

توظيف المنصات الرقمية فى الترويج للقيم المجتمعية " منصة نت فليكس نموذجًا "

د. علا عبد القوى عامر محمد*

ملخص الدراسة:-

تناولت الدراسة الحالية القيم المجتمعية التى يتم نشرها عبر الأفلام المقدمة باللغة العربية المعروضة على منصة نت فليكس ، وقد قامت الباحثة بتحديد مجموعة من المؤشرات التى يتم من خلالها تحديد القيم المجتمعية السلبى منها والإيجابى ، واهتمت الدراسة بتحديد إلى أى درجة تقترب أو تبتعد تلك القيم عن عادات وتقاليد وقيم وأعراف المجتمع المصرى ومدى مناسبة الشخصيات الدرامية من الشخصية المصرية والعربية التى تحمل سمات الشخصية المصرية الاصلية النافعة فى المجتمع.

وقد استندت الدراسة إلى نظرية "Social cognitive theory" النظرية المعرفية الاجتماعية فى التحليل الكيفى للقيم المجتمعية التى تقدمها الأفلام العربية عبر منصة نت فليكس وذلك لرصد إلى أى مدى تتفق أو تختلف تلك القيم مع القيم الاجتماعية والدينية للمجتمع المصرى ، فقد بحثت النظرية فى كيفية اقناع المتلقى بقيمة أو فكرة جديدة لم يكن يؤمن بها من قبل ، وتمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من الأفلام العربية المذاعة عبر منصة نت فليكس فى الفترة من يناير ٢٠٢٢ - إلى فبراير ٢٠٢٢.

واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل الكمي الكيفى ، من خلال جمع المادة العلمية بطريقة كمية وتحليلها بطريقة كيفية، وأوضحت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة القيم السلبية حيث بلغت ٨٨.٦% مقابل نسبة القيم الايجابية والتي بلغت ٤٠%، ورصدت الدراسة أن أبرز القيم السلبية تمثلت فى (الخيانة الزوجية ، الشذوذ الجنسى)

وخلصت نتائج التحليل الكيفى إلى أن الأفلام العربية المقدمة عبر منصة نت فليكس قدمت قيم مجتمعية سلبية أكثر منها إيجابية ، والخطورة أن تلك القيم تتعارض مع منظومة القيم والعادات والتقاليد، والمنهج الدينى الذى بدأت المنصات الرقمية تستهدف محاربتها بشكل كبير من خلال الأفكار الهدامة التى تقدمها فى المضمون الدرامى أو المحتوى الإعلامى المفتوح دون وجود أجهزة رقابية ، وتكون النتيجة إفراز مجموعة من القيم الغربية على المجتمعات العربية، والتي لا تتناسب مع القيم الدينية والمجتمعية التى تقوم عليها المجتمعات العربية.

*أستاذ مساعد-قسم الإذاعة والتلفزيون-كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة السويس

Employing digital platforms to promote the new societal values

"The Netflix platform is a model"

Study Summary:

The current study dealt with the societal values that are published through the films presented in Arabic presented on the Netflix platform, and the researcher has identified a set of indicators through which the positive and negative societal values are determined, and the study was concerned with determining to what degree these values are approaching or moving away On the customs, traditions, values and norms of the Egyptian society and the appropriateness of the dramatic characters of the Egyptian and Arab character that bear the traits of the original Egyptian character that are useful in society.

The study was based on the social cognitive theory in the qualitative analysis of the new societal values presented by Arab films through the Netflix platform, in order to monitor the extent to which these values agree or differ with the social and religious values of the Egyptian society. The recipient of a value or idea that he did not believe in before, and the study sample was a group of Arab films broadcast on the Netflix platform from January 2022 to February 2022.

The study used the quantitative qualitative analysis method, by collecting the scientific material in a quantitative way and analyzing it in a qualitative way, and the results of the study indicated a high percentage of negative values, which amounted to 88.6%, compared to the percentage of positive values, which amounted to 40%, and the study observed that the most prominent negative values were represented in (infidelity). , Homosexuality)

The results of the qualitative analysis concluded that the Arab films presented on the Netflix platform presented negative societal values rather than positive ones, and the danger is that these values contradict the system of values, customs and traditions, and the religious approach that digital platforms began targeting to combat largely through the destructive ideas they present in Dramatic content or open media content without the presence of oversight bodies, and the result is the secretion of a set of strange values introduced to Arab societies, which are not commensurate with the religious and societal values on which Arab societies are based.

مقدمة:

أبرز التطور السريع في العالم الرقمي ظهور العديد من التحولات التكنولوجية والتي انعكست بشكل كبير في المجال الإعلامي ، الذي يعد من أكثر المجالات تأثراً بالثورة الرقمية ، ومن أهم تلك الإنعكاسات ما شهدته الساحة الإعلامية في العشر سنوات السابقة ما أطلق عليه القائمون على الصناعة الرقمية الإعلامية " المنصات الرقمية" وهي من أهم الأدوات الإعلامية التي تقوم حالياً بدور مهم في تغيير الوسائل الإعلامية والتي أصبحت مجالاً تنافسياً لإنتاج المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله والذي نجده بصورة كبيرة في استقطاب الفئات العمرية خاصة فئة الشباب والمراهقين باعتبارهم أكثر الفئات انفتاحاً على ما يسمى بـ "الإعلام الرقمي" وأكثر اهتماماً بعوامل الجذب المقدمة من خلاله ، وليس فقط التنافس على مستوى جذب الفئات العمرية ولكن ظهر أيضاً بين شركات الإنتاج العاملة في قطاعات الإنتاج الإعلامي الحر بعيداً عن أجهزة الرقابة الفنية ، وهو ما دفع صناع الشاشة العربية إلى استثمار هذه المنصات لعرض ما لديهم وجذب الجمهور، وفي ظل تلك الأجواء التنافسية وغياب الرقابة المهنية واللاحودية للحرية في إنتاج الأعمال الفنية عبر المنصات الرقمية، ظهر مصطلح اجتماعي جديد أسماه علماء الاجتماع باسم " القيم المجتمعية الرقمية" وهو مجموعة من المبادئ والقيم التي تعكسها المحتويات الإعلامية التي تنتجها المنصات الرقمية الترفيهية وعلى رأسها منصة shahed و Net flex باعتبارها أعلى المنصات الرقمية في إنتاج الأعمال الفنية ونسب الاشتراك ، والخطورة تأتي من أن تلك المنصات الرقمية تتكون من أدوات تقنية لبرمجة التطبيقات Application Programming Interface التي تساعد المستخدمين على تبني القيم المستحدثة المقدمة من خلالها والخطورة تتزايد في المستقبل من ظهور أنماط جديدة وغريبة من القيم عن المجتمعات العربية لا سيما أن الشركات التقنية ليست وحدها التي تمتلك الفرصة لإنشاء منصات رقمية، وإنما الباب مفتوح للجميع لمن يرسم سياسة المنصات الرقمية في استراتيجيته وسياسته التي تتبناها الشركات المنتجة والأفراد المتأثرة بكل ما يقدم من خلالها ، ونتيجة لما سبق يجب الانتباه إلى متابعة القيم المجتمعية الرقمية والذي يعد نوع من أنواع المسؤولية المجتمعية في العالم الرقمي، وما تشمله من ضرورة نشر مكارم الأخلاق، والقيم الرفيعة والحفاظ على الهوية المجتمعية عند التواصل في العالم الرقمي التي تحكم السلوك المقبول في العالم الواقعي والعالم الافتراضي وعدم الفصل بينهما ، لذلك يجب الوقوف على القيم التي يتم بثها عبر المنصات الرقمية وأخذ ما يتناسب منها ويتفق مع القيم الدينية ومواجهة ما يؤثر منها بالسلب على المجتمع فخطورة القيم الغريبة عن طبيعة المجتمعات العربية والتي يتم نشرها من خلال المحتوى الرقمي تتحدد في تفضيل الأفراد وتبنيهم لأيدولوجيات اجتماعية أو دينية تؤثر عليهم في تبني معتقدات تبرر أنماط سلوكية تتنافى مع قيم وأخلاقيات المجتمع العربي .

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن العالم الرقمي تسوده العولمة بشكل متزايد، والذي ظهر بصورة كبيرة في المنصات الرقمية الإعلامية التي تهتم بإنتاج المحتوى الترفيهي في ظل غياب الرقابة على المحتوى الإعلامي، فإن هناك مجموعة من القيم المجتمعية التي بدأت تبثها تلك المنصات لا

سيما منصة "نت فليكس" والتي من الممكن أن يعتنقها مجموعات مختلفة من أفراد المجتمع والتي قد تكون بعيدة عن القيم المجتمعية للحفاظ على بيئة رقمية إيجابية ومنتجة، وتأثير تلك الأفكار على القيم المجتمعية الأصيلة يمكن أن يؤدي إلى خلل قيمي وأخلاقى نتيجة لما تروجه من أفكار غريبة على المجتمع المصرى، تتركز المشكلة البحثية فى رصد القيم المجتمعية الإيجابية والسلبية من خلال الأفلام العربية المقدمة عبر منصة "نت فليكس" الرقمية حيث أصبحت تلك المنصات شريكاً مباشراً في عملية التنشئة الاجتماعية والتي تترك مجموعة من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع فهي تنشئة هجينة من ثقافات متعددة لا يمكن وضع ضوابط لها أو السيطرة عليها بسبب التأثيرات الفاعلة والمباشرة للمحتوى الرقمية في عالم افتراضي مفتوح على كل الثقافات والمجتمعات.

أهمية الدراسة:

أهمية نظرية:

١- استهداف شركات الإنتاج المنصات الرقمية ، لإذاعة المادة الدرامية من أفلام ومسلسلات نتيجة لارتفاع نسبة الحرية وغياب الرقابة على المضامين المقدمة من خلالها.

٢- ارتفاع نسبة اشتراك الجمهور للمنصات الرقمية لا سيما منصة نت فليكس التي ارتفع نسبة الاشتراك فيها لمشاهدة المحتوى المقدم من خلالها لا سيما وقت جائحة كورونا، إضافة إلى إذاعة الأفلام العربية التي تم عرضها فى المهرجانات.

الدولية.

٣- الإمكانيات التي تتمتع بها المنصات الرقمية على مستوى الخدمة والمحتوى الترفيهي من أفلام ومسلسلات والتي جذبت عدد كبير من الجمهور للإشتراك بها ومشاهدة ما تقدمه.

أهمية تطبيقية:

١- قلة الدراسات التي اهتمت بالتطرق للمضامين الإعلامية التي تعكسها المواد المختلفة المقدمة عبر المنصات الرقمية والتركيز فقط على وسائل الإعلام التقليدية.

٢- أهمية البحث فى الأعمال الدرامية من مسلسلات وأفلام المقدمة عبر منصة نت فليكس نتيجة لانتشار الجدل الذى تم إثارته فى الفترة الأخيرة ضد الأفكار الغربية التي تروج لها والتنبيه على مدى خطورتها على القيم المجتمعية.

٣- تطبيق نظرية "**Social cognitive theory**" النظرية المعرفية الاجتماعية فى التحليل الكيفي للقيم المجتمعية التي تقدمها الأفلام العربية عبر منصة نت فليكس وذلك لرصد إلى أى مدى تتفق أو تختلف تلك القيم مع القيم الاجتماعية والدينية للمجتمع المصرى فقد بحثت النظرية فى كيفية إقناع المتلقى بقيمة أو فكرة جديدة لم يكن يؤمن بها من قبل ومن ثم يتم ترجمتها فى شكل فعل أو سلوك جديد على الفرد والمجتمع،حتى ولو لم تتفق مع القيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها من قبل الجماعة التي ينتمى إليها.

٤- الخروج بتوصيات للباحثين في المجال الإعلامي لوضع حدود قيمية للشركات المنتجة للأفلام عبر المنصات الرقمية التي تحقق أعلى نسبة مشاهدة.

أهداف الدراسة:

- ١- رصد القيم المجتمعية التي تناولتها الأفلام المقدمة باللغة العربية عبر منصة نت فليكس.
- ٢- الكشف عن طبيعة القيم المجتمعية في الجوانب الدينية والاجتماعية وأسلوب العرض والألفاظ المستخدمة.
- ٣- تحديد طبيعة الشخصيات التي تقوم بالترويج للقيم المجتمعية من حيث الجنسية والنوع والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية.
- ٤- الوصول إلى السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات التي تتبنى القيم المجتمعية عبر الأفلام المقدمة باللغة العربية من خلال منصة نت فليكس.
- ٥- التعرف على الاستمالات الإقناعية التي تستخدمها الأفلام المقدمة باللغة العربية عبر منصة نت فليكس لإقناع المشاهد بتبني القيمة المجتمعية التي تروج لها وكذلك تحديد أساليب العرض.
- ٦- قياس إلى أي مدى أقتربت القيم المجتمعية التي تعرضها الأفلام عينة الدراسة من القيم المجتمعية الأصيلة للمجتمع المصري.

النظرية المستخدمة :- (الإطار النظري للدراسة)

استعانت الباحثة في هذه الدراسة بالنظرية التي تتعلق بموضوع البحث وهي:-

" Social Cognitive theory النظرية المعرفية الاجتماعية "

الإطار النظري للدراسة:-

استندت الدراسة الحالية إلى النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory ، وهي نظرية قائمة على التعلم وتوضيح عمليات التعلم والنمذجة القائمة على الملاحظة، والتي تؤكد على أن الإدراك أحد أهم العوامل التي تجعل الفرد يتبنى الأفكار الجديدة والتي تظهر في سلوكياته نتيجة للظروف البيئية التي تساعد على إنتاج هذا السلوك^(١)، والنظرية المعرفية الاجتماعية نسخة موسعة من نظرية التعلم الاجتماعي التي أسسها باندورا في الستينات ، ووفقاً لهذه النظرية يحدث التعلم بسبب التفاعل المستمر للأفراد والسلوك والبيئة، وتؤكد أن التغيير في السلوك ، أو اكتساب سلوك جديد لا يرجع إلى البيئة أو الأشخاص أو السلوك فقط ، بل هو تفاعل كل هذه العناصر^(٢)، وتركز النظرية على تأثير الجوانب الاجتماعية على سلوك الأفراد ، لأن السلوك يحدث في كثير من المواقف ضمن ظروف اجتماعية، حيث ركزت هذه النظرية على حيوية ونشاط الفرد، إذ يؤدي السلوك وهو واع ومتحكم لما يفكر به وما يريد تحقيقه، وترد أهمية النظرية لمعالجتها قضايا قد أغفلتها النظريات النفسية الأخرى، فقد اهتمت بسلوك النماذج، وعملية النمذجة الذهنية المعرفية،

لذلك دخلت إلى مجال يحتاج إلى البحث والتعمق لفهم كيف يستدخل الفرد الخبرات الذهنية الاجتماعية، وكيف يتعامل معها، أما لماذا تعتبر هذه النظرية نظرية معرفية؟ لأنها تركز على العمليات الذهنية أثناء مشاهدة أي سلوك ومعالجته واستدخاله، كما تركز على العمليات الاجتماعية لاتخاذ قرار واعى للسلوك، وبذلك يكون سلوك الفرد في كافة مجالات الحياة سلوكًا واعيًا وهادفًا^(٣)، كما تقوم النظرية على كيفية إقناع المتلقى بقيمة أو فكرة جديدة لم يكن يؤمن بها من قبل ومن ثم يتم ترجمتها في شكل فعل أو سلوك جديد على الفرد والمجتمع، وتؤكد على أنه عندما يلاحظ الأفراد النموذج الذى يؤدي سلوكًا ونتائج هذا السلوك، فإنهم يتذكرون تسلسل الأحداث ويستخدمون المعلومات الجديدة فى الأفعال والأقوال التى تتعلق بالمعلومات التى تم بثها عبر ما تم مشاهدته^(٤).

ويمكن أن تؤدي مراقبة النموذج أيضًا إلى حث المشاهد على الاندماج لكل ما يقدم له، ولا يتعلم الناس السلوكيات الجديدة فقط من خلال تجربتها، بل يعتمد على تكرار أفعال الآخرين، وما إذا كان الناس يكافئون أو يعاقبون على سلوكهم وإظهار النتائج المترتبة على هذا السلوك، وقد يختار المراقب تكرار السلوك على غرار توفر الوسائط نماذج لمجموعة كبيرة من الأشخاص في العديد من البيئات المختلفة^(٥).

كما أشارت التجارب العملية التى طبقت النظرية المعرفية الاجتماعية أن العمليات الذهنية التى تتم أثناء مشاهدة أي سلوك ومعالجته، ينتج عنها اتخاذ الفرد قرار واع نتيجة للآثار التى ترتبت على السلوك المقدم فى المحتوى الذى شاهده، وبذلك يكون سلوك الفرد فى كافة مجالات الحياة سلوكًا واعيًا وهادفًا^(٦).

وأشارت الدراسات التى بحثت فى العلاقة بين نظريات التعلم الاجتماعى بوجه عام والنظرية المنبثقة منها بشكل خاص وهى (النظرية المعرفية الاجتماعية) أن وسائل الإعلام لا سيما الوسائل الرقمية تعد من أهم الأدوات التى تساعد المتلقى على تبنى كل ما هو جديد وغريب عن المجتمع الذى يعيش فيه^(٧).

وأكدت النظرية على الأساس الذى تقوم عليه نظرية التعلم لباندورا، وهو أن الفرد عند مشاهدته للنماذج الدرامية فى الأفلام والمسلسلات يتأثر بهم، فمن خلال ماتقدمه تلك النماذج من أفكار وقيم واتجاهات يلاحظها ويتعلمها ويقلدها، حيث يرى أن ما تقدمه وتقوم به النماذج التى تقدمها لهم المواد الدرامية تعد بمثابة نماذج يمكن الإيمان بأفكارهم ومعتقداتهم والاقتراء بسلوكياتهم^(٨).

والخطورة تأتى من التنافس بين القائمين على صناعة المحتوى الإعلامى عبر المنصات الرقمية لنشر الأفكار والقيم والمعتقدات الغربية والبعيدة فى نفس الوقت عن الرقابة من جانب الدولة، حيث ارتفاع نسبة الإقبال على المنصات الرقمية من جانب كلاً من صانعى المحتوى ومشاهديه، يؤكد على ضرورة البحث فى محتوى المضامين الإعلامية التى تقدم نماذج تعكس قيم مجتمعية مستحدثة، وهذا ما أكدت نظريات التعلم لباندورا والنظرية المعرفية المجتمعية المنبثقة منها.

الإستفادة من النظرية فى الدراسة الحالية:-

تبحث النظرية المعرفية الاجتماعية فى أن البيئة الإعلامية لها تأثير أقوى فى الإقناع من البيئة الواقعية التى يعيش فيها الفرد، لا سيما الأفلام والمسلسلات التى تقدمها المنصات الترفيهية ، وقد استفادت الباحثة من النظرية فى تحديد طبيعة القيم المجتمعية المقدمة عبر المنصات الرقمية ، والتعرف على الأساليب الإقناعية التى تستخدمها للسيطرة على المتلقى وجعله يتبنى كل ما هو جديد عبر المحتوى الرقمية المقدم ، فقد تم استخدام النظرية المعرفية الاجتماعية على نطاق واسع فى الدراسات التى تبحث فى تغيير المواقف أو السلوكيات التى يتعلمها الفرد من النماذج البشرية الدرامية المقدمة فى وسائل الإعلام التى تنشر أفكار أو معتقدات أو قيم جديدة ، ومع التطور التكني ورقمنة المحتوى الإعلامى ، أصبحت البيئة الرقمية لها دور كبير فى صناعة قيم اجتماعية وثقافية لم يعتاد عليها الفرد والمجتمع من قبل ، والخطورة تأتى من أن تلك القيم تساهم بدور كبير فى تشكيل الأفكار والمعتقدات والاتجاهات لدى مستخدميها ، وهذا بدوره يشكل ناقوس خطر على العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية والدينية ، وهو ما أشارت إليه النظرية المعرفية الاجتماعية أن الدور الرئيسى لوسائل الإعلام هو تقديم كل ما هو غريب وغير مقنع للأفراد بطريقة وأسلوب تجعل الفرد يتقبله ويقدم على تنفيذه ، وبهذا التقليد والمحاكاة للنماذج الدرامية التى أكدت عليه النظرية المعرفية الاجتماعية وهو الفرض الأساسى الذى قامت عليه نظرية التعلم الاجتماعى ، يعزز بدوره كل ما تقدمه تلك النماذج من أفكار وقيم ، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية بالتعرف على القيم المجتمعية المستحدثة التى تقدمها الأفلام العربية عبر منصة نت فيلكس وتروج لها وتفسرها بالإسلوب الكيفى.

مفاهيم الدراسة:

القيم المجتمعية:-

هى الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتى توجه سلوكهم، وهى التى تخبرهم بالفرق بين الحلال والحرام أو الصحيح والخطأ والجيد والسيء والتى تحددتها مجموعة الأعراف والعادات والتقاليد المجتمعية والتى تختلف باختلاف المجتمعات، كما تحددتها أيضًا الأديان السماوية مثل الصدق والأمانة والإيثار والتعاون وقد تكون تلك القيم غير معتادة فى بعض المجتمعات والتى قد تكون سلبية فى مجتمعات دون غيرها فما هو مقبول فى المجتمعات الغربية مرفوض فى المجتمعات العربية فقد تكون القيمة شيء جديد على الفرد، وتبنيها هو أحد مظاهر أسلوب الحياة المتغير، وهذا التبني، هو غالبًا ما يكون تغيرًا إدراكياً يظهر فى سلوك الفرد فهو إختبارًا حقيقياً، لمعرفة مدى قابلية الفرد لتقبل، أو عدم تقبل، أسلوب غير معتاد عليه من قبل الجماعة التى ينتمى إليها ، أكثر تعقيدًا ومنتقدًا تكنولوجياً وسريع التغيير.

وتتكون القيمة من :-

١- **المكون المعرفي**:- ويتمثل في معتقدات الفرد وأفكاره ومعلوماته عن القيمة ويميزه الفرد عن طريق التفكير في إمكانية قبولها والإيمان بها.

٢- **المكون الوجداني**:- ويتمثل في المشاعر والأحاسيس التي تجعل الفرد يميل إلى اعتناق قيمة معينة ويعلن استعداداه الكامل للتمسك بها حتى ولو كانت تلك القيمة مرفوضة من الأفراد المحيطين به.

٣- **المكون السلوكي**:- والذي يؤكد على خطورة القيم السلبية وأهمية القيمة الإيجابية ودعمها، فمن خلال هذا المكون يتم ترجمة القيمة التي تمسك بها الفرد إلى سلوك فعلى^(٩).

منصة نت فليكس:- هي خدمة بث تعتمد على الاشتراك وتتيح للأعضاء مشاهدة العروض التلفزيونية والأفلام دون أي إعلانات على جهاز متصل بالإنترنت ، ويمكن أيضًا تنزيل العروض التلفزيونية والأفلام على الأجهزة التي تعمل بأحد أنظمة التشغيل iOS أو Android أو Windows 10 والاستمتاع بالمشاهدة دون اتصال بالإنترنت.

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة التي اهتمت بالبحث في المنصات الرقمية وهو الموضوع الرئيسي للدراسة الحالية ، فقد تم الاستفادة من تلك الدراسات لا سيما الدراسات الأجنبية في تحديد نوع الدراسة ومنهج الدراسة وأسلوب جمع البيانات ، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين يتعلق أحدهما بالمضامين المقدمة عبر المنصات الرقمية والآثار الناتجة عنها، والمحور الثاني يتعلق بالخصائص والأدوات التقنية التي تمتلكها المنصات الرقمية ، وتعرض الباحثة الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:-

المحور الأول:-الدراسات التي تناولت المنصات الرقمية الترفيهية من حيث المضامين المقدمة وآثارها على المستخدمين .

ركزت بعض الدراسات على رصد الآثار الاجتماعية للقيم المقدمة عبر المنصات الرقمية على المجتمع ككل بمختلف فئاته، من خلال تحليل المواد الدرامية من أفلام ومسلسلات ، فقد بحثت دراسة (ياسمين محمد ، دينا موسى ، ٢٠٢١) في معرفة تأثير مشاهدة المضامين المقدمة عبر منصة نت فليكس على البناء القيمي للمجتمع ، وقد طبقت الدراسة استمارة استبيان الكتروني على ١٧٨ مبحوث ممن يستخدمون المنصة في الفئة العمرية (١٥ - ٥٨) وخلصت النتائج إلى استحواد نت فليكس على نطاق واسع في الحياة اليومية لمستخدميها ، كما أشار المبحوثون إلى أن العروض الحصرية للمسلسلات المقدمة على المنصة ، تشتمل على بعض الإيحاءات والعبارات غير الأخلاقية^(١٠) ، كما أكدت دراسة (دعاء البناء ، ٢٠٢١) التي استهدفت البحث في مستويات تبني الشباب المصري الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٥ عامًا للمنصات الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي، أن تلك المنصات تتيح لهم الحرية في اختيار المضمون الذي يريدونه في الوقت الذي يحدونه، كما توصلت النتائج إلى العديد من الآثار السلبية للمنصات الرقمية الترفيهية، أهمها أن أغلب المضامين التي تقدمها هذه المنصات تخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري وثقافته وتعاليم الدين^(١١).

وتساءلت دراسة (Chamakiotis, P& others 2021) عن كيفية خلق قيم اجتماعية سلبية في المجتمعات عبر الإنترنت من خلال النشاط الرقمي لمستخدمي المنصات الرقمية الترفيهية ، واتخذ الباحثون منهج دراسة الحالة التفسيرية للوصول إلى فهم متعمق عن كيفية خلق القيمة الاجتماعية في سياق المجتمع عبر الإنترنت، وقد أجريت دراستهم بين عامي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، وتوصلت الدراسة التي طبقت على ٢٠٠ مستخدم نشط للمنصات الرقمية ، أن تلك المنصات تقدم أنواع جديدة من القيم المجتمعية غير المعتادة والتي تحمل في مضمونها جوانب سلبية مجتمعية وأن الكيفية التي تقدم بها تلك القيمة بها جانب تشجيعى لجعل الأفراد يقدمون على التجربة الحياتية ومن ثم تطبيقها على أرض الواقع وبالآليات التي توفرها المنصات الرقمية^(١٢).

واهتمت بعض الدراسات بفئة المراهقين فتوصلت دراسة (داليا عثمان ، ٢٠٢٠) التي بحثت في أثر تعرض المراهقين للمسلسلات المقدمة عبر منصة نت فليكس على النسق القيمي لديهم، إلى خطورة إدراك المراهقين لواقعية المضمون المقدم في مسلسلات نت فليكس، وأن ذلك من شأنه زيادة احتمالات تقليد ومحاكاة المراهقين للتصرفات والمواقف التي تقدمها تلك المسلسلات، كما أشارت النتائج أن نسبة القيم الإيجابية التي تقدمها المسلسلات المعروضة على منصة نت فليكس قليلة جدا مقارنة بنسبة القيم السلبية، وأوضحت النتائج أن أكثر المسلسلات المقدمة عبر نت فليكس تقدم المحتوى الجنسي بشكل لا يتناسب مع القيم المجتمعية والدينية^(١٣) ، بينما توصلت دراسة (ريهام سامي ، ٢٠٢٠) التي بحثت في آثار مشاهدة الشرة للمنصات الرقمية أكدت إجابات المبحوثين عينة الدراسة أن مشاهدة الشرة مضرّة لأنها تؤدي إلى الوحدة والبعد عن الواقع والعزلة نتيجة التقليد الأعمى للممثلين ومحاكاتهم بشكل كبير، إلى جانب أنها تؤثر على التفاعل الاجتماعي وتجعل الفرد انطوائى^(١٤) ، وتوصلت دراسة (Dhanuka, & Abhilasha, 2019) التي بحثت في أسباب إدمان المراهقين لمشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت إلى نتيجة إجتماعية هامة ترتبت بناء على مشاهدة الشرة من قبل المراهقين ، وهى ظهور سلوكيات غير اجتماعية لدى المراهقين والشباب مثل: اضطرابات النوم، العزلة، التقليد الأعمى للشخصيات التي تظهر في المسلسلات الرقمية ، وجاءت أهم المنصات المفضلة لمشاهدة المسلسلات، منصة نت فليكس، حيث أكد ٨٨ % من عينة الدراسة أنهم يستخدمون منصة نت فليكس لمشاهدة المسلسلات يوميا^(١٥)، وتعمقت دراسة (Jsose van Dijck ، 2019) في كيفية ترسيخ القيم العامة في مجتمعات المنصات التي تحركها الشركات الرقمية والتي من شأنها التأثير على القيم الأصيلة للمجتمعات الأوروبية لا سيما القيم الاجتماعية والثقافية التي من المحتمل أن تفقد التماسك القيمي والثقافي للأفراد الذين أصبحوا تابعين لنظام بيئى يعتمد على المنصات الرقمية ، وخلصت الدراسة التي بحثت في الهدف من وراء إنشاء الشركات التكنولوجية للمنصات الرقمية والبحث في التغييرات المجتمعية التي طرأت على مستخدميها ، توصلت الدراسة إلى نجاح تلك الشركات من تحقيق الهدف الذى تسعى إليه والذى أسمته الدراسة "بهدم البنية التحتية المجتمعية"^(١٦)، واتفقت النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Jan Rabaey & Others ، 2019) التي تناولت القيم المجتمعية في مواجهة الابتكار الرقمي: من وماذا وكيف؟ وتوصلت إلى أن

الرقمنة هي عملية تخريبية لها تأثير كبير على العديد من الجوانب المجتمعية وليس ذلك فقط ، بل أشارت الدراسة التي بحثت في الكيفية التي تدار بها المنصات الرقمية والتي تعمل على نشر أفكار وقيم رقمية قد تؤدي إلى احتمال حدوث ضرر واضطراب كبيرين على المستوى السياسي والاجتماعي والديني وهو المنتظر حدوثه في السنوات القادمة^(١٧)، واتفقت دراسة (Michael - W., L 2018) في تحليل المحتوى المرئي المقدم عبر منصة نت فيلكس وأمازون ، مع نتائج الدراسة السابقة في أن طبيعة المضامين المقدمة عبر المنصات الرقمية والتي ارتفع عدد مشتركها إلى ١٩٣ مليون مشترك عام ٢٠١٧ أن تلك المنصات قدمت ما يقرب من ١٠٠٠ محتوى ما بين مسلسلات وأفلام ، وحللت الدراسة عينة من تلك الافلام والمسلسلات في فترة الأجازة الدراسية بأمريكا وتوصلت النتائج أن تلك المضامين تترك أثراً سلبية على مستخدميها، تركز معظمها في الآثار الاجتماعية والتي أظهرتها النتائج ما بين العزلة والتنمر والتقليد لكل الممثلين في المسلسلات والأفلام^(١٨).

وعلى جانب آخر توصلت مجموعة أخرى من الدراسات في نتائجها أن مشاهدة المضامين المقدمة عبر المنصات الرقمية تعد من الأسباب الرئيسية للانتحار فقد توصلت دراسة (2017 Others & Ayers) إلى ارتفاع نسبة الانتحار إلى ١٩%، بعد عرض مسلسل (سيبا ١٣) عبر منصة نت فيلكس وجاءت النتيجة على عكس الهدف من المسلسل ، وهو الوعي ضد فكرة الانتحار لكن في نفس الوقت رفع نسبة تفكير المراهقين في الفكرة نفسها والقيام بالتجربة التي عرضها المسلسل، ، حيث أثبتت الدراسة أن ٥ حالات انتحار حقيقية قادت ما حدث بعد إذاعة مسلسل (سيبا ١٣) عبر منصة نت فيلكس^(١٩).

وأكدت النتائج السابقة دراسة كلاً من (Ghebremedhin & Kindelan ، 2017) التي بحثت في أسباب تشجيع مسلسل سيبا ١٣ المراهقين على الانتحار حيث أثبتت الدراسة وجود حالات انتحار حقيقية قلدها المراهقون بعد مشاهدة أحداث المسلسل وجاءت تلك النتيجة بعد تأكيدها من قبل الأسر عينة الدراسة أن المراهقين تابعوا أحداث المسلسل بكثافة قبل الاقدام على عملية الانتحار وأن آباء وأمهات الضحايا لم يكن لديهم علم بمشاهدة أبنائهم لهذا المسلسل^(٢٠).

والقليل من الدراسات الأجنبية أشارت في نتائجها إلى مجموعة من الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية التي تتركها المحتويات المقدمة عبر منصة نت فيلكس الترفيهية.

فقد أوضحت دراسة (Yuanr Fragata & Francis Gosselin ، 2021) إلى أن الأفلام والمسلسلات المقدمة بلغات أجنبية تؤدي إلى الانفتاح على الثقافات الأجنبية، وإتاحة الفرصة للجمهور لمعرفة بيئات ثقافية جديدة تساعد على انفتاح العقول ومعرفة قيم إيجابية جديدة مثل احترام الآخر وتقديس العمل^(٢١)، وفي نفس السياق توصلت دراسة (Billinson, Jenn ، 2018) إلى أن المحتوى المعروض عبر منصة نت فيلكس يقدم أنماطاً جديدة من الثقافة، مثل الثقافة التي تجمع بين الدراما والواقع بطرق جديدة وذلك نظراً لامكانية الدمج تم دمج الاتجاهات الاجتماعية والثقافية للمستخدمين والتي جاءت نتيجة استراتيجيات إنتاج محتوى أصلي لعرض متعدد الحلقات وإطلاق موسم كامل من العرض في وقت استجابة لرغبات الجمهور^(٢٢)، واتفقت نتائج دراسة (Michael, L Wayne

(2018) مع النتائج السابقة حيث أوضحت أن الجاذبية التي تتمتع بها منصة نت فيلكس في عرض المحتوى الثقافي يجعل الشباب والمراهقين باعتبارهم أعلى فئة عمرية استخدامًا لتلك المنصة لا يستمتعون فقط بالمشاهدة وإنما يجعلهم شغوفين بالمادة المرئية المقدمة وتكوين أطر ثقافية جديدة تتناسب مع المحتوى المقدم، لا سيما عندما يكون محتوى هادف وفعال وله أثر إيجابي على تكوين محددات ثقافية جديدة للشباب والمراهقين^(٢٣)، ومن ضمن الجوانب الإيجابية للمنصات الرقمية الترفيهية، أنها قد تساهم في تصحيح الصورة الذهنية لبعض الموضوعات المتعلقة بالأقليات مقارنة بالتلفزيون التقليدي وهذا ما توصلت إليه دراسة (2017 Corfield) حيث قامت بتحليل المضامين التي تقدمها منصة نت فيلكس فيما يتعلق بالأصول العرقية المختلفة من حيث المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في " العمر، النوع الاجتماعي، الجرائم التي تقوم بها هذه الجماعات المختلفة على أرض الواقع" ، ومقارنتها بما يقدم حول نفس الموضوع في التلفزيون الأمريكي وأشارت النتائج إلى ظهور تفضيل المشاهدين لمنصة نت فيلكس الترفيهية التي تقدم مضامين جديدة ومختلفة عن التلفزيون الأمريكي مما يؤكد على قوة تأثيرها في تشكيل آراء ومعتقدات مستخدميها، كما أظهرت النتائج وجود اختلافات في صورة الأقليات العرقية التي تقدم من خلال التلفزيون الأمريكي حيث ظهرت الصورة سلبية ومشوهة بشكل كبير، مقارنة بالمحتوى الذي أنتجته منصة نت فيلكس عن الأقليات العرقية والتي ظهرت بصورة محايدة، بل وأظهرت جانب كبير من التعاطف معها^(٢٤).

في حين اهتمت بعض الدراسات بالبحث في كيفية وضع استراتيجية لمواجهة المخاطر المستقبلية للمنصات الرقمية الترفيهية فقد توصلت نتائج دراسة (Irene A & others 2021) إلى الآثار المستقبلية المحتملة للقيم المجتمعية للمنصات الرقمية وأشارت النتائج إلى إحصائية النقل من طاقة الأفراد المستخدمين للمنصات الرقمية حيث ساعدت الهواتف الذكية على تفعيل دور تلك المنصات في الجلوس أمام المحتوى الإعلامي المقدم من خلالها وأكدت أن من أكثر التحديات المجتمعية، هو كيفية مواجهة القيم السلبية أو ما أسمته الدراسة " بالقيم الرقمية " التي تقدمها المنصات الترفيهية للأفراد^(٢٥)، وتأكيدًا للمخاطر المستقبلية للمنصات الرقمية الترفيهية والتي أصبحت البيئة الاجتماعية الافتراضية المفضلة لدى المشاهدين ونظرًا لخطورة ما تقدمه من أفكار وآراء واتجاهات وقيم، قدمت دراسة كلا من (2018 Vincenza Ciasullo, M. , Troisi, O. and Cosimato) نموذج مقترح في كيف يمكن للمنصات الرقمية أن تؤدي إلى خلق قيمة ثقافية مشتركة بين الشعوب المختلفة، حيث قدمت الدراسة استراتيجية عمل للمنصات الرقمية بها مجموعة من الآليات التي تمكنها من خلق قيمة ثقافية إلكترونية مشتركة حيث اقترح النموذج أن المنصات الرقمية التي تقدم مواد درامية من أفلام ومسلسلات يجب أن تدرك أولاً خطورة تلك المواد في خلق القيم الثقافية للمستخدمين، لا سيما بعد التركيز في صناعة الإعلام على "رقمنة المحتوى الإعلامي" وهو الاتجاه الحديث عالميًا، وثانيًا لا يتم إنتاج أي عمل درامي من قبل شركة واحدة أو من قبل منصة منفردة ولكن يكون إنتاج قائم على آراء المستخدمين فيما يرغبون في معرفته عن القيم التي تضيف إليهم ومن ثم يكون هناك تكاتف بين المنصات التي تقدم محتوى درامي بمختلف اللغات وبين زرع القيم الثقافية التي يكون لها أثر إيجابي،

كما اقترح النموذج ضرورة وجود جهاز رقابي رقمي قبل البدء في بث المواد الدرامية حتى لا يكون هناك قيم لها تأثير سلبي على ثقافة الشعوب والمجتمعات^(٢٦).

المحور الثاني:- الدراسات التي تناولت الخصائص والأدوات التقنية التي تتمتع بها المنصات الرقمية لجذب المستخدمين.

رصدت دراسة (أماني رضا، ٢٠٢٠) الإمكانيات التي تتمتع بها المنصات الرقمية من خلال الخدمات المقدمة عبرها في ضوء نظرية " الثراء الإعلامي " وقامت الدراسة بالتحليل الكيفي لثلاث منصات وهي (منصة شاهد- watch it -wavo) وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية الثلاثة تتمتع بمزايا مختلفة في الثراء على مستوى المضمون المقدم والإمكانيات الفنية التي توفرها تلك المنصات لمستخدميها، مما ساعد في ارتفاع نسبة الإقبال للإشتراك بها، وأشارت النتائج إلى أن التفاعلية من أكثر المميزات التي تتمتع بها المنصات الرقمية لجذب المستخدمين وذلك من خلال إرسال رسائل إلكترونية للمشارك عند تقديم أي عروض جديدة على المنصة كما أظهرت الدراسة ثراء المنصات الرقمية من حيث استخدام الوسائط المتعددة باختلاف أنواعها لعرض المحتوى^(٢٧) ، في حين بحثت دراسة (سعيدة بن عمار ، ٢٠١٩) أنماط التفاعل والتطبيقات التي تستخدمها المنصات الرقمية من حيث الإنتاج والمستخدمين لمحتوى المواد الوثائقية التي تقدمها المنصات الرقمية والتي تشمل جملة تطبيقات الويب التي وفرت للمستخدم منظومة تفاعلية، وأكدت النتائج على إتاحة المنصات الرقمية للأفلام الوثائقية مجموعة من الأدوات والتطبيقات التقنية التي ساعدت المستخدم على التعليق الفوري والنقد والمشاركة وإعادة النشر، كما أتاحت التقنيات التي تتمتع بها المنصات الرقمية إنتاج محتوى وثائقي جديد متميز يختلف عن المحتوى التقليدي من ناحية البناء والعرض، والأسلوب^(٢٨).

بينما رصدت دراسة (Sanson and Steirer ، 2019) الخصائص التي تتمتع بها المنصات الرقمية وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية يتم إدارتها بأساليب إنتاجية ضخمة بواسطة شركات تكنولوجية عالمية ساعد على توفير إمكانيات تقنية لا يمكن أن تتوافر لدى التليفزيونات التقليدية مما يزيد من سرعة الإقبال عليها من شركات الإنتاج والمستخدمين^(٢٩)، بينما تطرقت دراسة (2016 Osur) بالبحث في الأنظمة التي تبث من خلالها نت فيلوكس برامجها الترفيهية باعتبارها تجربة تليفزيونية عبر الإنترنت لفتت أنظار واهتمام المشاهدين لها ، وأشارت النتائج إلى نجاح تجربة نت فيلوكس واعتبارها نموذج ناجح للتجربة الترفيهية عبر الشبكة العنكبوتية وذلك نتيجة لاستفادة منصة نت فيلوكس من مميزات الإنترنت وتحقيق نجاح كبير في فترة زمنية قصيرة، فهي تقدم امتيازات تقنية لا يقدمها التليفزيون التقليدي من حيث توفير التفاعلية مع المستخدمين والرد على الاستفسارات وقياس رجع الصدى عقب كل محتوى تقدمه المنصة^(٣٠).

واهتمت بعض الدراسات بمدى تأثير الأدوات التقنية على إقناع المستخدمين ومستوى إدراكهم للرسالة الإعلامية عبر المنصات الرقمية فقد اختبرت دراسة (2016, Sunder and Kim) تأثير الأدوات المستخدمة لعرض المحتوى الإعلامي عبر المنصات الرقمية على إدراك المستخدم لهذا المضمون وذلك من خلال اختبار تأثير حجم الشاشة (كبيرة/

صغيرة)، وجدول العرض (فيديو أو نص) عبر الهواتف الذكية للمستخدمين على تمثيل المعلومات بالنسبة لهم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وطبقت الدراسة على ١٢٠ مبحوثاً من طلبة إحدى الجامعات الخاصة في "كوريا". وتوصلت النتائج إلى أن حجم الشاشة الكبير واستخدام الفيديو لعرض المحتوى من الأسباب الأساسية لمعالجة المضمون بطريقة تساعد على تحليل المحتوى بشكل جيد مقارنة بعرض المحتوى باستخدام شاشة صغيرة الحجم وباستخدام النص فقط يساعد على معالجة مضمون الرسائل بطريقة نمطية وغير دقيقة كما يحدث باستخدام الشاشة الكبيرة^(٣١).

بينما ركزت دراسة (Oh and Sunder، 2015) على تأثير التفاعلية التي تستخدمها مواقع الإنترنت كأحد الأدوات المهمة لإقناع المستخدمين بالرسالة الإعلامية التي تقدم عبر تلك المواقع والتأثير في اتجاهاتهم وسلوكياتهم وأجرى الباحثان دراسة تجريبية على أحد الرسائل الإعلامية عبر الإنترنت للتوعية بمخاطر التدخين وطبقت الدراسة على ١٦٧ مبحوثاً من طلاب الجامعات بأمريكا، وتوصلت إلى أن التفاعلية تقوم بدور كبير في التأثير على الاتجاهات والنوايا السلوكية للمستخدمين إذا ما وظفت بشكل كبير، لا سيما في الموضوعات التي لا يهتم الأفراد بمشاهدتها مثل الموضوعات الصحية^(٣٢).

التعليق على الدراسات السابقة:-

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة المتاحة ، لا سيما النتائج والتوصيات التي خرجت بها والتي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية ، تبين الآتي:-

- قلة الدراسات العربية والمصرية التي استهدفت تحليل المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية من أفلام ومسلسلات، وتركيزها على دراسة آثار المشاهدة على الفئات العمرية المختلفة من مشاهدي تلك المنصات.

- تركيز الدراسات الأجنبية على استخدام أسلوب التحليل الكيفي للمحتوى المقدم ، وقلة الجداول الإحصائية كما هو شائع ومتبع في الدراسات العربية نتيجة اهتمامها باستخدام أدوات البحث الكمية من استمارة استبيان وتحليل مضمون.

- اتجاه الجمهور في معظم دول العالم العربي والغربي بمتابعة ما تقدمه المنصات الرقمية لا سيما المنصات الترفيهية ، وقد خلصت نتائج الدراسات العربية والأجنبية إلى ارتفاع استخدام منصة نت فيلكس من قبل الفئات العمرية المختلفة لا سيما فئة الشباب والمراهقين، وظهورها في مقدمة منصات الفيديو الرقمية عالمياً مما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية وهو التطرق بالبحث في القيم المجتمعية المستحدثة التي تقدمها الأفلام العربية عبر منصة نت فيلكس.

- اتجهت دراستان فقط إلى استخدام المنهج التجريبي الذي يركز على قياس تأثير استخدام الجانب التكنولوجي كأحد أدوات الجذب المهمة عبر المنصات الرقمية على إدراك المستخدمين وتبنيهم للأفكار المقدمة في المضامين الإعلامية المختلفة.

- ألقت بعض الدراسات الضوء على اتجاه شركات الإنتاج والقائمين على الصناعة الإعلامية في جميع أنحاء العالم نحو "رقمنة المحتوى الإعلامي" والذي جاء نتيجة ارتفاع نسبة

الاشتراك واقبال المستخدمين نحو المضمون الرقمي، لا سيما المنصات الترفيهية مقارنة بالمضمون التقليدي المقدم عبر وسائل الإعلام التقليدية.

- أشارت توصيات الدراسات السابقة وبصفة خاصة الدراسات الأجنبية إلى ضرورة وجود جهاز رقابي على المضامين التي تقدمها المنصات الرقمية الترفيهية، نظرًا للخطر التي قد تتركها تلك المضامين على المنظومة الأخلاقية للمجتمع وذلك لما تحمله من أفكار وقيم تختلف عن الأفكار والقيم المقدمة في وسائل الإعلام التقليدية مما يؤكد على أهمية الدور الرقابي للمؤسسات والأجهزة بالدولة.

تساؤلات الدراسة:

أ- التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون الكيفي (ماذا قيل)

١- ما القيم المجتمعية التي تناولتها الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية عبر منصة نت فليكس؟

٢- ما طبيعة القيم المجتمعية وأسلوب العرض وطبيعة الألفاظ التي تناولتها الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية عبر منصة نت فليكس؟

٣- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية التي ظهرت من خلالها الشخصيات التي قدمت القيم المجتمعية؟

ب- التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل)

١- ما جهة الإنتاج للأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية المقدمة عبر منصة نت فليكس؟

٢- ما النوع والجنسية والمرحلة العمرية للشخصيات التي تظهر في الأفلام عينة الدراسة التحليلية والتي تروج للقيم المجتمعية عبر منصة نت فليكس؟

٣- ما المستوى التعليمي والاقتصادي والحالة الاجتماعية للشخصيات التي تظهر في الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية والتي تروج للقيم المجتمعية عبر منصة نت فليكس؟

٥- ما طبيعة الأدوار والملابس التي ظهرت بها الشخصيات التي تروج للقيم المجتمعية التي تظهر في الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية المقدمة عبر منصة نت فليكس؟

٦- ما السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات التي تظهر في الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية والتي تروج للقيم المجتمعية عبر منصة نت فليكس؟

٧- ما الاستمالات الإقناعية التي تستخدمها الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية المقدمة عبر منصة نت فليكس للترويج للقيم المجتمعية؟

الاطار المنهجي للدراسة:-

نوع الدراسة:-

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الكمية الكيفية، والتي تعد من أهم أنواع الدراسات في مجال العلوم الإنسانية، التي تقوم على جمع المادة العلمية بطريقة كمية وتحليلها بطريقة كيفية، باعتماد الباحث على دراسة البيانات والأحداث، وقراءتها بأسلوب غير كمي، وتهدف إلى جمع بيانات متعمقة لفهم مختلف الظواهر الإنسانية مما يوفر للباحث الفرصة للاقترب من هذه الظواهر التي تحيط به وبحثها في سياقها، وفي البيئة الطبيعية التي يتواجد بها الأفراد والجماعات^(٣٣)، وتلك النوع من الدراسات يتناسب مع هدف الدراسة وهو التعرف على القيم المجتمعية عبر المنصة الرقمية نت فليكس وهو مجتمع جديد فرضته التكنولوجيا الرقمية على الجمهور المصري.

نوع الدراسة:-

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية التي تهتم بتحليل أعمق للظواهر الجديدة في المجتمع المصري والتي تنتجها وسائل الإعلام لا سيما الوسائل الرقمية وهي القيم المجتمعية التي تروجها منصة نت فليكس.

منهج الدراسة:-

سوف تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح لعينة من الأفلام المذاعة على منصة نت فليكس في الفترة من يناير ٢٠٢٢ - فبراير ٢٠٢٢ باستخدام أسلوب التحليل الكمي الكيفي للبيانات، وقد اتجهت الدراسات الإعلامية الغربية إلى استخدام هذا الأسلوب بكثرة لما يمتاز به من دقة الوصول إلى نتائج دقيقة لا سيما عندما تتعلق الدراسة البحثية بالمنصات الرقمية.

مجتمع الدراسة:-

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الأفلام العربية والأجنبية المذاعة على منصة نت فليكس سواء كانت تلك الأفلام تم عرضها في المهرجانات أو السينمات العربية والغربية أو تلك الأفلام التي تم إنتاجها من قبل منصة نت فليكس.

عينة الدراسة:-

اعتمدت الدراسة على العينة العمدية حيث تم اختيار منصة نت فليكس لتحليل الأفلام المقدمة باللغة العربية في الفترة من يناير ٢٠٢٢ - إلى فبراير ٢٠٢٢، وتمثلت العينة في خمسة أفلام عربية مذاعة خلال تلك الفترة وهي (أصحاب ولا أعز، سكر بنات، ١٢٢، عيار نارى ، خط موت)

أداة الدراسة:-

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون لرصد القيم المجتمعية التي تقدمها الأفلام العربية المذاعة عبر منصة نت فيلكس، مع التحليل الكيفي للنتائج الكمية ، وقد تم تطبيق الاستمارة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين* (*).

وحدات التحليل:-

اعتمدت الباحثة على الوحدات التالية:-

١- وحدة الشخصية: تم استخدامها لرصد أنواع الشخصيات التي أظهرتها الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية ، بهدف تحديد سماتها والمرحلة العمرية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والمستوى التعليمي وطبيعة الأدوار والعلاقات الاجتماعية والسلوكيات التي تمارسها والعلاقات الاجتماعية التي ظهرت بينهما.

٢- وحدة الموضوع: المتمثلة في القيمة المجتمعية التي أظهرتها الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية.

فئات التحليل:-

أ- فئات الشكل:-

- فئة جهة الإنتاج للأفلام العربية المقدمة عبر منصة نت فيلكس وتتمثل في (شركات إنتاج داخل مصر- شركات إنتاج خارج مصر- منصة نت فيلكس) - فئة نوع الشخصية: ويقصد بها نوع الشخصية التي تقدم القيمة المجتمعية: (رجل - إمرأه)

- فئة المرحلة العمرية التي ظهرت بها الشخصية التي قدمت القيمة المجتمعية: وتتمثل في (مرحلة المراهقة من " ١٤ - ١٩ " ، مرحلة الشباب من " ٢٠ - ٣٩ " ، مرحلة النضج من " ٤٠ - ٥٠ ")

- فئة المستوى التعليمي للشخصية التي قدمت القيمة المجتمعية : وتتمثل في (تعليم قبل جامعي- تعليم جامعي - تعليم ما بعد الجامعي)

- فئة المستوى الاقتصادي للشخصية التي قدمت القيم المجتمعية : وتتمثل في(منخفض- متوسط- مرتفع) وقد تم تحديدها بناء على المستوى المعيشي والمادي.

- فئة الحالة الاجتماعية للشخصية التي قدمت القيم المجتمعية (أعزب- متزوج- أرمل- مطلق)

فئة طبيعة أدوار الشخصية التي قدمت القيم المجتمعية (رئيسي- ثانوي)

فئة طبيعة الملابس للشخصية التي قدمت القيم المجتمعية (ملتزمة- متحررة- مقبولة) وقد تم تحديدها بناء على مدى اتفاق تلك الملابس أو اختلافها مع الضوابط الدينية والأعراف المجتمعية للمجتمع المصري.

فئة الأساليب التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية (أقوال-أفعال- إichاءات)
فئة الاستمالات الإقناعية التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية (وجدانية- عقلانية- المزج
بينهم)

فئة السمات الإيجابية للشخصية التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية (احترام الذات –
قبول الآخر- -التدين- الالتزام بالمواعيد- تقديس العمل – احترام الزوجة وتقديس العائلة-
تقديم المساعدة وحل مشاكل الآخرين- رفض التئمر)

فئة السمات السلبية للشخصية التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية (التئمر- الخيانة-عدم
احترام الغير- إهمال الزوجة والأولاد- الأنانية-الوقاحة-العصبية- الإنفلات الأخلاقي- التلطف
بألفاظ بذيئة- البعد عن تعاليم الدين الأصيلة- البعد عن الأعراف المجتمعية- إقامة علاقات
اجتماعية غير مشروعة- التعالي- الفهلوة- انتهاز الفرص).

ب- فئات المضمون:-

- فئة القيم المجتمعية: وتتمثل في جميع القيم التي تتفق أو تختلف مع القيم الدينية والقيم
المجتمعية الأصيلة للمجتمع المصري

- فئة طبيعة القيم المجتمعية: وتتمثل في (القيم السلبية- القيم الإيجابية)

- فئة طبيعة الألفاظ (بذيئة- جنسية- غريبة- مقبولة)

- فئة طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصية التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية (زواج-
صداقة- أخوة- جيران- زملاء عمل- زملاء دراسة- أقارب)

نتائج الدراسة:-

يتم عرض نتائج الدراسة من خلال محورين :-

المحور الأول :- يجب على التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون ماذا قيل؟ ويجب المحور
الثاني على التساؤلات الخاصة بالشكل كيف قيل؟

أولاً:- النتائج الخاصة بالمحور الأول (ماذا قيل؟)

١- القيم المجتمعية التي تناولتها الأفلام

التساؤل الأول: ما القيم المجتمعية التي تناولتها الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية عبر
منصة نت فليكس؟

جدول رقم (١) القيم الإيجابية

الإجمالي ن= ٣٥		القيم الإيجابية
ك	%	
٤	١١,٢	تقبل الآخر
٣	٨,٦	حب العدالة

التعاون	٢	٥,٧
الشجاعة	٢	٥,٧
رفض التنمر	١	٢,٩
احترام الصداقة	١	٢,٩
تقديس الحياة الزوجية	١	٢,٩

تشير نتائج الجدول السابق إلى:-

- إجمالي القيم المجتمعية الإيجابية (١٤) قيمة تم تكرارها في الأفلام العربية المقدمة عبر منصة نت فيلكس وتمثلت تلك القيم في ظهور قيمة (تقبل الآخر) في الترتيب الأول للقيم المجتمعية الإيجابية بنسبة ١١.٢ وفي الترتيب الثاني ظهر (حب العدالة) بنسبة ٨.٦% وفي الترتيب الثالث بنسب متساوية قيمة (التعاون والشجاعة) بنسبة ٥.٧%، وفي الترتيب الرابع ظهر بنسب متقاربة (رفض التنمر احترام الصداقة، تقديس الحياة الزوجية) بنسبة ٢.٩%.

- وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى : أن الإطار السلبي من أبرز أطر التعبير عن قيمة " تقبل الآخر" في جميع الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية وهي (أصحاب ولا أعز- سكر بنات- ١٢٢- عيار نارى- خط الموت) عبر منصة نت فيلكس على اختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي بغرض تحقيق المصالح الشخصية فقد تم التعبير عن تلك القيمة بطرق سلبية وهو تحقيق أهداف شخصية وليس على اعتبار أنها من القيم الإيجابية التي دعت إليها الإنسانية والأديان السماوية ، وقد برزت تلك القيمة بشكل واضح في فيلم(عيار نارى) حيث قدمتها شخصية طبيب التشريح الذي تعاون بشكل كبير وقدم تنازلات لتقبل شخصية سمسار البشر الذي تميز بصفة الجهل والسلوكيات الغير أخلاقية ولكن تغاضى طبيب التشريح عن تلك الصفات لتحقيق الغرض المشترك بينهما وهو تجارة الأعضاء البشرية .

- كما ظهرت تلك القيمة أيضاً في فيلم (خط الموت) والذي ناقش قضية أساسية وهي زواج العرب من المصريات واستغلالهم في تحقيق المصالح الخاصة بهم فقد تقبل مجموعة من رجال الأعمال المصريين، الأغنياء من العرب بغرض الحصول على أموال نظير الزواج من المصريات ذوى المستوى الاقتصادي المنخفض.

- وظهرت قيمة (التعاون والشجاعة) بشكل كبير من خلال الشخصيات أصحاب المستوى الاقتصادي المنخفض وقد جسدها فيلم (١٢٢) حيث ربط الفلم بين قيمة (التعاون والشجاعة) من خلال قيام أبطال الفيلم بالبحث عن عمل يرفع من مستواهم المعيشي المنخفض والشجاعة في مواجهة الكثير من الظروف الحياتية الصعبة للحصول على فرصة عمل جيدة تحقق طموحاتهم ، كما برزت تلك القيم أيضاً في فيلم (عيار نارى) ولكن بشكل مختلف حيث وضعها الفلم في إطار سياسى من خلال ثورة ٢٥ يناير والذي أظهر قيمة التعاون بين أبناء الشعب بمختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، كما تم تعزيز قيمة (التعاون) بإبراز قيمة (الشجاعة) لتحسين الأوضاع السياسية بغرض تحقيق (العدالة) بين فئات الشعب المختلفة.

- وفيما يتعلق بقيمة (احترام الصداقة) فقد تم تناولها بشكل سطحي من خلال فيلم (خط الموت) ولم يتم التركيز عليها حيث تم تجسيدها من قبل الشخصيات الثانوية في الفلم وليست الشخصيات الرئيسية مما يكون له تأثير على عملية النمذجة التي أكدتها "نظرية المعرفة الاجتماعية" فكلما كانت الشخصيات التي تقوم بالسلوك المجتمعي في الأعمال الدرامية شخصيات رئيسية من أبطال الفيلم كلما كانت عملية المحاكاة والتقليد أقوى وأسرع.

- وبالنظر إلى قيمة (تقديس الحياة الزوجية) والتي ظهرت في الترتيب الأخير للقيم المجتمعية الإيجابية، ترجع الباحثة تلك النتيجة إلى نتائج الجدول التالي والذي ظهرت فيه قيمة (الحياة الزوجية) في الترتيب الأول للقيم المجتمعية السلبية وبالتالي تعد تلك النتيجة منطقية من حيث الترتيب الأخير.

جدول رقم (٢) القيم السلبية

القيم السلبية	الإجمالي ن=٣٥	
	ك	%
الخيانة الزوجية	٧	٢٠
البعد عن الدين	٥	١٤.٣
المثلية الجنسية	٥	١٤.٣
الانتحار	٤	١١.٤
إدمان الكحول	٣	٨.٦
التفكك الأسري	٢	٥.٧
الإحباط	٢	٥.٧
العصبية	٢	٥.٧
السرقه	١	٢.٨

تشير نتائج الجدول السابق إلى ظهور مجموعة من القيم المجتمعية السلبية في الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية ، وجاء في الترتيب الأول لتلك القيم (الخيانة الزوجية) بنسبة ٢٠% وفي الترتيب الثاني بنسب متساوية البعد عن تعاليم الدين) و(المثلية الجنسية) ١٤.٣% وتلك النتائج ظهرت بنسب متساوية نظراً لارتباطها بالجانب الديني والأخلاقي، فالمثلية الجنسية والتي ظهرت بنسبة كبيرة من الذنوب التي نهى عنها الدين الإسلامي والتي تتنافى في الوقت ذاته مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمعات العربية لذلك ظهرت بنسب متقاربة ، بينما ظهر في الترتيب الثالث قيمة (الانتحار) بنسبة ١١.٤% وبالنظر إلى تلك النسبة فإنها تعد من القيم المجتمعية المستحدثة والتي بدأت تظهر بشكل كبير على أرض الواقع والتي لم تعتاد عليها المجتمعات العربية من قبل ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (2017 Others & Ayers) والتي أشارت إلى ارتفاع نسبة الانتحار إلى ١٩% بعد عرض مسلسل سيبا ١٣ عبر منصة نت فيلكس.

بينما ظهر في الترتيب الرابع بنسب متساوية (إدمان الكحول) ٨.٦%، وجاء في الترتيب الخامس بنسب متساوية أيضاً (التفكك الأسري، الإحباط، العصبية) ٥.٧% .

وتختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Michael - W., L 2018) والتي أشارت نتائجها إلى ظهور العزلة والتنمر في الترتيب الأول للقيم المجتمعية التي أفرزتها المنصات

الرقمية الترفيهية، وقد أجريت هذه النتيجة عام ٢٠١٧ وبالمقارنة بالدراسة فى الوقت الحالى نلاحظ ظهور قيم غير معتاد عليها المجتمع المصرى عكستها الأفلام عبر منصة نت فيلكس أكثر سلبية وأضرارًا مجتمعية.

وأشارت نتائج التحليل الكيفى إلى:- إقحام المشاهد الجنسية وبخاصة الشاذة منها فى الأفلام العربية والمصرية التى قامت الباحثة بتحليلها فقد جاءت نسبة هذه المشاهد بنسبة واضحة وصريحة والتعبير عنها بالأقوال والأفعال وقد ارتفعت بنسبة كبيرة فى فيلم (أصحاب ولا أعز) وهو أول فيلم من إنتاج شركة نت فيلكس وكذلك برز بشكل واضح فنفيلم (سكر بنات) وهو من إنتاج شركة عربية وقد قدمت تلك القيم من خلال احتواء تلك الأفلام على العديد من المشاهد الإباحية الصريحة التى تهدف إلى بث الأفكار المنحرفة المرتبطة بالجنس وعلى رأسها الشذوذ الجنسى أو المثلية الجنسية كما ظهر فى نتائج الجدول السابق، وتمثلت خطورة تلك المشاهد فى تقديمها لتلك القيم السلبية على أنها أمر طبيعى ومألوف بالنسبة للمجتمع مما يساهم على تقبل المشاهدين لها لا سيما فئة الشباب والمراهقين الذين لا يملكون قدر كافى من الوعى للتعامل مع القيم التى تتنافى مع الضوابط الدينية والتى قد تحولهم بالفعل إلى مثليين جنسيين.

وهذا ما أشارت إليه نظرية "المعرفة الاجتماعية" من أن وسائل الإعلام لا سيما الوسائل الرقمية تعد من أهم الأدوات التى تساعد المتلقى على تبني كل ما هو غريب عن طبيعة المجتمع الذى يعيش فيه .

٢- طبيعة القيم المجتمعية وأسلوب العرض وطبيعة الألفاظ

التساؤل الثانى: ما طبيعة القيم المجتمعية وأسلوب العرض وطبيعة الألفاظ التى تناولتها الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية عبر منصة نت فيلكس؟

جدول رقم (٣) طبيعة القيم المجتمعية

القيم المجتمعية	الإجمالي ن= ٣٥	
	ك	%
سلبية	٣١	٨٨.٦
إيجابية	١٤	٤٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معظم القيم المجتمعية التى ظهرت فى الأفلام العربية عبر منصة نت فيلكس سلبية بنسبة (٨٨.٦%) وتمثلت فى قيمة (الخيانة الزوجية)، (المثلية الجنسية) مع تكرار تقديمها فى الأفلام، مقابل القيم الإيجابية التى ظهرت بنسبة (٤٠%) والتى تمثلت فى قيمة (تقبل الآخر والتعاون وحب العدالة).

وفى ذلك السياق يتم التأكيد على خطورة الرسالة الإعلامية المتضمنة للقيم المجتمعية التى تبثها منصة نت فيلكس من قيم سلبية وغريبة عن طبيعة المجتمعات العربية والتى تتنافى فى الوقت ذاته مع الثوابت الدينية والأعراف المجتمعية الإيجابية، مما يساعد على انتشارها فى وقت قصير جدًا نتيجة لتكثيف تقديمها فى معظم الأفلام التى تبثها المنصة وما يعزز من ذلك الانتشار هو تبرير تلك القيم وعدم الإشارة إلى النفور أو معاقبة الشخصيات المتبينة للقيم

السلبية الغربية على المجتمع العربى بالإضافة إلى تأكيد الآثار الإيجابية لمن يؤمنون بها والتي ظهرت بشكل واضح فى فيلم (أصحاب ولا أعز) الذى يعكس حياة المجتمع المصرى وفيلم (سكر بنات) الذى يعكس حياة المجتمع العربى حيث لم تعكس الأفلام أى ضرر على الشخصيات التى قدمت تلك القيم فى حياتها الاجتماعية والعملية، مما يؤكد على الهدف الذى تسعى إليه منصة نت فيلكس وهو غرس مثل هذه القيم فى عقول الشباب والمراهقين ونشرها بينهم على اختلاف ثقافتهم وأديانهم.

ومن خلال ماسبق نستنتج الهدف الذى تسعى إليه منصة نت فيلكس من زعزعة الثوابت الدينية والمجتمعية نتيجة لما تبثه من قيم غربية سلبية فى المحتوى الإعلامى الذى تقدمه.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من (داليا عثمان ، دعاء البناء، ياسمن محمد ودينا موسى). والتي أوضحت أن أغلب المضامين التى تقدمها هذه المنصات تخالف قيم وعادات وتقاليد المجتمع المصرى وثقافته وتعاليم الدين ، مما يؤثر على البناء الأخلاقى والقيمى للمجتمع.

جدول رقم (٤) الأساليب التى تم من خلالها تقديم وإبراز القيم المجتمعية

الأساليب	ك	%
أفعال	١٤	٤٠
أقوال	١١	٣١.٤
إيحاءات	١٠	٢٨.٦
الإجمالى	٣٥	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى ظهور التعبير (بالأفعال) فى الترتيب الأول للأساليب التى من خلالها تقديم وإبراز القيم المجتمعية المستحدثة وذلك بنسبة (٤٠%) ، بينما جاء فى الترتيب الثانى أسلوب (أقوال) بنسبة (٣١.٤%) مقابل التعبير عن القيمة (بالإيحاءات) والتي ظهرت بنسبة (٢٨.٦%).

وأشارت نتائج التحليل الكيفى إلى: تركيز الأفلام العربية المقدمة عبر منصة نت فيلكس على تقديم ونشر القيم بالأفعال وذلك بغرض تعزيز تلك القيم وسرعة إقناع الجمهور بالإيمان بها والتعبير عنها فى شكل سلوك فعلى وليس فقط بالأقوال، ذلك لأن تقديم الأفكار الجديدة فى شكل أفعال يساعد من سرعة انتشارها والتشجيع على القيام بها فى شكل سلوكيات تنتشر فى المجتمع وهذا هو الغرض من بثها وليس فقط انتشارها فى شكل آراء يتم التعبير عنها بالقول وليس بالفعل.

وتمثلت الخطورة فى أن معظم القيم المجتمعية المستحدثة والتي ظهرت "سلبية" بنسبة أكبر منها إيجابية

وقد تم التعبير عنها بمشاهد إباحية بنسبة كبيرة كما جاء فى فيلم (سكر بنات) و(خط الموت) ومشاهد غير أخلاقية كما جاء فى فيلم (أصحاب ولا أعز)، والتي برزت فى قيم (المثلية الجنسية، إدمان الكحول ، الخيانة، الإنتحار)

جدول رقم (٥) طبيعة الألفاظ التى قدمت من خلالها القيم

طبيعة الألفاظ	الإجمالي ن=٣٥	
	ك	%
جنسية	٣٥	١٠٠
بذينة	٢٥	٧١.٤
مقبولة	٥	١٤.٣
غريبة	٥	١٤.٣

يتضح من بيانات الجدول السابق تنوع الألفاظ التي استخدمت في الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية عبر منصة نت فيلكس للتعبير عن القيم المجتمعية ، فقد ظهر في الترتيب الأول الألفاظ (الجنسية) بنسبة ١٠٠%، يليها في الترتيب الثاني وبنسبة متقاربة الألفاظ (البذينة) ٢٥%، في حين ظهرت الألفاظ (الغريبة والمقبولة) في الترتيب الأخير بنسب متساوية ١٤.٣%.

وفي ظل تلك النسب يتضح ارتفاع نسبة الألفاظ الجنسية والبذينة، وتتفق النتائج السابقة مع نتائج الجدول رقم (٢) ، والذي أشارت نتائجها إلى ظهور القيم السلبية المتمثلة في (المثلية الجنسية، الخيانة الزوجية، البعد عن تعاليم الدين) في الترتيب الأول للقيم السلبية التي ظهرت في الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية والتي تتوافق معها ، فتلك القيم لا يتم التعبير عنها إلا من خلال تلك الألفاظ ، وقد تمثلت الألفاظ الجنسية كما ظهر في نتائج التحليل الكيفي في التركيز على الوصف الجسدي للمرأة والرجل والعلاقات الجنسية بطريقة غير لائقة لا تستطيع الباحثة ذكر مفرداتها نظراً لخدشها للحياء بدرجة كبيرة ، كما أشارت نتائج التحليل الكيفي إلى أن أكثر الألفاظ البذينة تمثلت في (على الحرام من ديني، على الطلاق، دين أمك، سيكسي ، فسخ، يلعن دين) ومن هنا تنوه الباحثة إلى كثرة الألفاظ التي تستهزأ بالدين والتركيز عليها في الحوار بين الشخصيات على كافة مستوياتهم التعليمية مما يعكس للمتلقى أن تلك الألفاظ يتم التلفظ بها بين كافة الفئات المجتمعية .

واستكمالاً لما تستهدفه منصة نت فيلكس من وضع كل ما هو سلبي من قيم وأقوال وأفعال في الإطار الطبيعي مما يشجع المتلقى على التقليد والمحاكاة وأن من يتداولها ليس كما عاهدناه من قبل في الأفلام يرتبط بمواصفات شخصية محددة تتمثل في الفقر والجهل.

٣- طبيعة العلاقات الاجتماعية التي ظهرت من خلالها القيم المجتمعية.

التساؤل الثالث: ما طبيعة العلاقات الاجتماعية التي ظهرت من خلالها الشخصيات التي قدمت القيم المجتمعية ؟

جدول رقم (٦) طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم

طبيعة العلاقات الاجتماعية	الإجمالي ن=٣٥	
	ك	%
علاقات غير مشروعة	١٤	٤٠
زملاء عمل	١١	٣١.٤
زواج	٧	٢٠
صداقة	٥	١٤.٣
زملاء دراسة	٤	١١.٤

أخوة	١	٢.٩
أقارب	-	-

تشير نتائج الجدول السابق إلى ظهور القيم المجتمعية في إطار متعدد من العلاقات الاجتماعية ظهر في مقدمتها (علاقات غير مشروعة) بنسبة ٤٠%، يليها في الترتيب الثاني (زملاء عمل) بنسبة ٣١.٤%، ثم في الترتيب الثالث علاقة (زواج) بنسبة ٢٠%، يليها في الترتيب الرابع علاقة (صداقة) بنسبة ١٤.٤%، بينما جاء في الترتيب الخامس علاقة (زملاء دراسة) بنسبة ١١.٤% وفي الترتيب الأخير ظهر (أخوة) بنسبة ٢.٩%. وتلك النسب تشير إلى أن القيم المجتمعية كما أظهرتها الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية تتم في إطار علاقات اجتماعية غير مشروعة مما يؤكد على سلبيتها وخطورتها على الفرد والمجتمع.

- وفي ضوء ذلك يتضح أن التنوع الذي ظهرت من خلاله القيم المجتمعية السلبية تشير إلى أنها بمثابة أمر طبيعي ومنتشر ومتعارف عليه في المجتمع وغير قاصر على وضع اجتماعي محدد سواء كان هذا الوضع تحكماً لعلاقات أو حالات اجتماعية، وهذا بدوره يعزز من فرص تقبل أفراد المجتمع لتلك القيم وعدم اعتبارها أنها قيم غريبة وشاذة لا تتفق مع عقائد وثوابت الدين وأعراف وقيم المجتمع.

والخطورة هنا تتمثل في الأتي:-

- التشجيع على إقامة علاقات اجتماعية شاذة وغير أخلاقية تتم من خلالها القيم المجتمعية السلبية والتي برزت بنسبة كبيرة في فيلم (أصحاب ولا أعز) و (سكر بنات)
- تشويه العلاقات الاجتماعية المشروعة مثل علاقة (الزواج، زملاء العمل، الصداقة) والتي أظهرتها النتائج السابقة، فعلى الرغم من عدم ظهورها في الترتيب الأول للعلاقات الاجتماعية التي برزت من خلالها القيم المجتمعية السلبية إلى أنها تشوه الصورة الإيجابية لتلك النوع من العلاقات الاجتماعية والتي من المفترض أن ينتج عنها قيماً إيجابية وليست سلبية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالمحور الثاني (كيف قيل؟)

١- جهة إنتاج الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية

التساؤل الأول: ما جهة الإنتاج للأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية المقدمة عبر منصة نت فيلكس؟

جدول رقم (٧) جهة إنتاج الأفلام العربية عبر منصة نت فيلكس

جهة الإنتاج	ك	%
شركة إنتاج مصرية	٣	٦٠
شركة إنتاج عربية خارج مصر	١	٢٠
منصة نت فيلكس	١	٢٠
الاجمالي	٥	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع الأفلام المصرية عينة الدراسة التحليلية حيث جاء في الترتيب الأول لجهة إنتاج الأفلام (شركة إنتاج مصرية) بنسبة ٦٠% وتمثلت في أفلام "

١٢٢، خط الموت ، عيار نارى" يليها فى الترتيب الثانى (شركة انتاج عربية خارج مصر) وتمثلت فى فيلم واحد فقط هو " سكر بنات" و (منصة نت فيلكس) بنسب متساوية ٢٠% تمثلت فى فيلم واحد فقط " أصحاب ولا أعز" ، مما يؤكد على أن نتائج الدراسة تستهدف المجتمعات العربية والمصرية.

٢- المتغيرات الديموغرافية للشخصيات التى ظهرت فى الأفلام عينة الدراسة

التساؤل الثانى: ما النوع والجنسية والمرحلة العمرية للشخصيات التى تظهر فى الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية عبر منصة نت فيلكس؟

جدول رقم (٨) نوع الشخصية التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية

النوع	ك	%
إمرأة	١٨	٥١.٤
رجل	١٧	٤٨.٦
الإجمالي	٣٥	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن القيم المجتمعية التى ظهرت فى الأفلام العربية المقدمة عبر منصة نت فيلكس ، قدمتها (المرأة) بنسبة ٥١.٤% مقابل (الرجل) بنسبة ٤٨.٦%

ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة التى تمت فى إطارها القيم المجتمعية السلبية، كما تشير النتائج إلى أن إجمالى عدد الشخصيات التى قدمت من خلالها القيم ٣٥ شخصية تقاربت فى نسبة ظهورها بين المرأة والرجل ، وهى نسبة تتوافق مع طبيعة القيم المجتمعية السلبية التى أظهرتها نتائج الدراسة والتى تمثلت فى (الخيانة الزوجية، المثلية الجنسية)

وأشارت نتائج التحليل الكيفى إلى:-

- عدد الشخصيات فى الأفلام العربية التى قدم من خلالها القيم المجتمعية هم ١٧ رجل و١٨ امرأة وهى نسب متقاربة، وقد حملت القيم فى مجملها قيم عربية تعكس صفة المجتمع الغربى وليس العربى مما يؤكد على الاتجاه الذى تسلكه منصة نت فيلكس عند اختيارها للأفلام العربية وعرضها للجمهور العربى سواء كانت تلك الأفلام من إنتاج المنصة أو إنتاج شركة عربية خارج أو داخل مصر.

- تقارب نسب الظهور بين الرجل والمرأة فى تقديم القيم المجتمعية السلبية ساعد على تشويه صورتها، مما يعد مؤشر على عدم الثقة فى أخلاقيات الرجل والمرأة نظراً لطبيعة السلوكيات التى ظهر بها كلاً منهما فى الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية والتى أفرزت مجموعة من القيم السلبية.

- تشير النتائج أيضاً على اتجاه المحتوى الدرامى المقدم عبر منصة نت فيلكس إلى تقديم نموذج مشوه للمرأة العربية والرجل العربى الشرقى الذى من المفترض أن يتمتع كل منهما بأخلاقيات المجتمعات العربية والإسلامية، وهذا ما أكدته نظرية المعرفة الاجتماعية أن

تقديم تلك النماذج والذي يحذو حذوها مستخدمى المنصات الرقمية تشكل ناقوس خطر نتيجة للتقليد والمحاكاة مما يساعد على سرعة انتشارها فى المجتمع.

جدول رقم (٩) جنسية الشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية

الجنسية	ك	%
مصري	٢٢	٦٢.٩
عربي	١٣	٣٧.١
أجنبي	-	-
الإجمالي	٣٥	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى ظهور جنسية (مصري) فى الترتيب الأول لجنسية الشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية وذلك بنسبة ٦٢.٩% يليها فى الترتيب الثانى جنسية (عربي) بنسبة ٣٧.١% ، فى حين لم تظهر الجنسية الأجنبية ، وتعكس النتائج السابقة خطورة الصورة الإعلامية للجنسية المصرية والعربية التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية السلبية كما أوضحتها نتائج الدراسة الكمية والكيفية مما يؤكد على تعدد تشويه المحتوى الرقمية لتلك الجنسيات نظراً لتقديمها قيم مجتمعية سلبية مقارنة بالقيم المجتمعية الإيجابية.

جدول رقم (١٠) المرحلة العمرية للشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية

المرحلة العمرية	ك	%
الشباب	٢٠	٥٧.١
النضج	١٣	٣٧.٢
المراهقة	٢	٥.٧
الإجمالي	٣٥	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الشخصيات فى مرحلة (الشباب) هم الأكثر ظهوراً وتقديمًا للقيم المجتمعية بنسبة ٥٧.١% ، بينما ظهر فى الترتيب الثانى مرحلة (النضج) بنسبة ٣٧.٢% وفى الترتيب الأخير ظهرت مرحلة (المراهقة) بنسبة ٥.٧%.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي: أن طبيعة القيم المجتمعية التى مع الأسف جاءت معظمها قيم سلبية كما سيتم تناوله فى النتائج التالية والتى ظهرت فى إطار علاقات الزواج وزملاء العمل ، تتمثل خطورتها فى أن لسيت فقط مرحلة المراهقة والتى كان من المتوقع أن تظهر من خلالها القيم المستحدثة وهى من المراحل العمرية الأخطر تأثراً بما تقدمه الأفلام، ولكن جاءت مرحلة (الشباب) ومرحلة (النضج) فى الترتيب الأول للمراحل العمرية التى قدمت من خلالها القيم.

التساؤل الثالث: ما المستوى التعليمى والاقتصادى والحالة الاجتماعية للشخصيات التى تظهر فى الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية والتى تروج للقيم المجتمعية عبر منصة نت فيلكس ؟

جدول رقم (١١) المستوى التعليمى للشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية

المستوى التعليمى	ك	%
------------------	---	---

بعد الجامعي	٢٦	٧٤.٣
قبل الجامعي	٥	١٤.٣
جامعي	٤	١١.٤
الاجمالي	٣٥	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق ظهور (التعليم ما بعد الجامعي) في الترتيب الأول للمستوى التعليمي للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم في الأفلام العربية ، وذلك بنسبة ٧٤.٣% وقد ظهرت الشخصيات في وظائف تراوحت ما بين طبيب ورجل أعمال ومهندس وفي الترتيب الثاني ظهر بنسب متقاربة (التعليم ما قبل الجامعي ، والتعليم الجامعي) ١٤.٣% ، ١١.٤% ، وقد أظهرت الأفلام المستويات التعليمية للشخصيات ولم تترك شخصية بدون إظهار مستواها التعليمي، ولم تظهر الفئات غير المتعلمة في عينة الدراسة التحليلية.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي: إلى حرص الأفلام على إظهار الشخصيات التي قدمت من خلالها القيم في تنوع المؤهلات التعليمية وتركيزها على التعليم ما بعد الجامعي مع تنوع الوظائف التي تقوم بها.

وتلك النتائج تدل على أن الشخصيات ذات المستوى التعليمي والوظيفي الأعلى هم الأكثر تقديمًا للقيم المجتمعية المستحدثة ، والخطورة في أن هذه النوعية من الشخصيات تعد بمثابة نموذج ناجح ، فقد تم ربط الشخصية الناجحة بالقيم المستحدثة كما ظهر في الأفلام عينة الدراسة وليس فنيليم واحد فقط ومن أكثر الوظائف التي تم من خلالها ربط القيم المجتمعية السلبية هي وظيفة (طبيب التشريح) والتي ظهرت ثلاثة مرات في الأفلام عينة الدراسة حيث تم ربط هذه الوظيفة بالسماة السلبية مثل (إدمان الكحول و تجارة الأعضاء).

جدول رقم (١٢) المستوى الاقتصادي الاجتماعي للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية

المستوى الاقتصادي	ك	%
متوسط	١٥	٤٢.٩
منخفض	١٣	٣٧.١
مرتفع	٧	٢٠
الاجمالي	٣٥	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر المستويات الاقتصادية الاجتماعية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم ذات المستوى (المتوسط) بنسبة ٤٢.٩% وفي الترتيب الثاني (المنخفض) بنسبة ٣٧.١% بينما ظهر في الترتيب الأخير المستوى (المرتفع) بنسبة ٢٠%.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي: أن تلك النتائج تشكل ناقوس خطر ، حيث أن معظم القيم المجتمعية تقدمها الشخصيات التي تمثل الطبقة الاقتصادية الأكبر من طبقات المجتمع وهي (الطبقة المتوسطة) مما يعكس صورة ذهنية سلبية عن المجتمع المصري ويكون دافع أساسي للتقليد الأعمى لتلك القيم والقيام بها في شكل سلوك يمارسه الفرد ، وتؤكد تلك النتيجة ما أشارت إليه "النظرية المعرفية الاجتماعية" والتي تقدم القيمة أو السلوك الجديد على أنه أمر شائع وطبيعي يقوم به معظم أفراد المجتمع وليس أمراً غريباً يجعل المتلقى يفكر كثيراً قبل

القيام به خوفاً من الرفض المحتمل أن يجده من البيئة المحيطة به ، وهذا بدوره يحفز المتلقى على تقليده ومحاكاته للشخصية التي تقوم به.

فالقيم الغربية على الفرد والمجتمع كان من يقدمها فى الأفلام الطبقة ذات المستوى الاقتصادى المرتفع أو المنخفض ، وكان يتم ربط ظهور القيم بالظروف الاقتصادية ، فالمستوى الاقتصادى المرتفع والمنخفض من العوامل الأساسية التى تساعد فى ظهور القيم الغربية، على العكس من المستوى الاقتصادى (المتوسط) الذى كان بمثابة مؤشر التوازن الأخلاقى والقيمى للمجتمع، أما ما أشارت إليه النتائج السابقة فإنها تدل على أن القيم المجتمعية الغير معتادة فى المجتمعات العربية لم تعد قيم غربية وجديدة تتم فى ظروف اقتصادية محددة بل أصبحت قيم شائعة تعكسها الطبقة التى تمثل النسبة الأعلى من طبقات المجتمع وهى الطبقة المتوسطة.

وهذا بدوره يعكس آثار سلبية مستقبلية نتيجة لما تتعمده منصة نت فيلكس من عرض أفلام تحقق أهدافها ، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى إثباته.

جدول رقم (١٣) الحالة الاجتماعية للشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	٢٢	٦٢.٩
متزوج	١٣	٣٧.١
أرمل	-	-
مطلق	-	-
الاجمالي	٣٥	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الحالة الاجتماعية للشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية بالأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية هى شخصية (أعزب) بنسبة ٦٢.٩% ، يليها فى الترتيب الأخير (متزوج) بنسبة ٣٧.١% فى حين لم تظهر الحالات الاجتماعية الأخرى.

وأشارت نتائج التحليل الكيفى : إلى خطورة الحالة الاجتماعية التى ركزت عليها الأفلام العربية والتى انحصرت مابين أعزب و متزوج وهى أكثر الحالات الاجتماعية الممثلة للمجتمع المصرى.

وهذا يشير إلى أن الزواج لم يمنع الشخصيات من البعد عن الدين والإنزلاق فى الحياة الغير أخلاقية مثل "الأعزب"، وهذا يعكس صورة سلبية عن المجتمعات العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة، لا سيما أن معظم الأفلام المصرية عينة الدراسة أكثر من العربية ، فقد ظهرت الخيانة والمثلية الجنسية فى حالة المتزوج والأعزب وتلك القيم السلبية سوف يتم عرضها فى النتائج التالية.

٣- الجوانب الشكلية للشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية فى الأفلام عينة الدراسة

التساؤل الرابع: ما طبيعة الأدوار والملابس التى ظهرت بها الشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية التى تظهر فى الافلام العربية عينة الدراسة التحليلية المقدمة عبر منصة نت فيلكس؟

جدول رقم (١٤) طبيعة أدوار الشخصيات التى قدمت القيم

طبيعة الادوار	ك	%
رئيسي	٢٤	٦٨.٦
ثانوي	١١	٣١.٤
الاجمالي	٣٥	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أدوار الشخصيات التي قدمت من خلالها القيم في الأفلام العربية المقدمة عبر منصة نت فيلкс جاءت في معظمها أدوار (رئيسية) بنسبة ٦٨.٦% ، مقابل الأدوار (الثانوية) بنسبة ٣١.٤%.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي: أن الشخصيات الرئيسية التي يجسدها أبطال الأفلام وهم بمثابة قوة يقتدى بها المتلقي، يدل على منهجية تقديم القيم ، فعندما يقدم البطل تلك القيم فإن هذا يشجع المشاهد على الاقتداء به ، فدائماً ما تكون أدوار البطولة هي الأدوار التي يسعى المتلقي لمحاكاتها في الواقع الذي يعيشه مما يساعد على سرعة انتشار القيم الغربية في المجتمع وبالتالي يعزز من خطورتها ، حيث ربط أدوار البطولة بالقيم الغربية والجديدة على المجتمع يعد بمثابة ترويج مباشر لها.

جدول رقم (١٥) طبيعة الملابس التي ظهرت بها المرأة

طبيعة الملابس	ك	%
متحررة	٢٢	٦٢.٩
مقبولة	٧	٢٠
ملتزمة	٦	١٧.١
الاجمالي	٣٥	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن السمة الغالبة على طبيعة ملابس شخصية المرأة في الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية ملابس (متحررة) بنسبة ٦٢.٩% يليها في الترتيب الثاني بنسب متقاربة ملابس (مقبولة) و (ملتزمة) ٢٠% ، ١٧.١% ، وأشارت نتائج التحليل الكيفي: أن ملابس شخصية المرأة التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية ملابس متحررة تمثلت في (الفساتين القصيرة جداً والمفتوحة بنسبة مبالغ فيها) فكانت تظهر مفاتن الجسد بنسبة كبيرة ، كما ظهرت المرأة بلبس الملابس القصيرة في أماكن العمل .

وتتفق تلك النتائج مع طبيعة القيم السلبية التي ظهرت بنسبة كبيرة مقارنة بالقيم الإيجابية.

وفيما يتعلق بظهور فئة ملابس (مقبولة، محترمة) فقد ظهرت بها المرأة التي قدمت من خلالها قيم إيجابية وسلبية وليست إيجابية فقط ، مما يدل على عدم ارتباط ظهور القيم السلبية بمظهر محدد بالرغم من ارتباط الملابس (المتحررة) بالقيم السلبية بنسبة كبيرة وهي بالطبع نتيجة منطقية طبقاً لطبيعة القيم التي عكستها الشخصية وهي (الخيانة الزوجية، البعد عن تعاليم الدين، الشذوذ الجنسي).

وأشارت نتائج التحليل الكيفي: بظهور الرجل بالملابس المتعارف عليها في المجتمع ولم تسجل الباحثة أى مظهر لشخصية الرجل يستوجب تحليلاً كمياً، مما يدل على عدم ارتباط المظهر الخارجى للرجل بالقيم المجتمعية سواء كانت سلبية أم إيجابية.

٤- السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات التي روجت للقيم المجتمعية.

التساؤل الخامس: ما السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات التي تروج للقيم المجتمعية التي تظهر في الأفلام العربية عينة الدراسة التحليلية عبر منصة نت فيلكس؟

جدول رقم (١٦) السمات الإيجابية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية

الإجمالي ن=٣٥		السمات الإيجابية
ك	%	
١٤	٤٠	قبول الآخر
٩	٢٥.٧	احترام الذات
٦	١٧.١	تقديم المساعدة
٥	١٤.٣	احترام الزوجة وتقديس العائلة
٣	٨.٦	رفض التنمر
-	-	التدين

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن السمة الغالبة على الشخصيات التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية في الترتيب الأول (قبول الآخر) بنسبة ٤٠%، يليها في الترتيب الثانى (احترام الذات) بنسبة ٢٥.٧% بينما ظهر في الترتيب الثالث (تقديم المساعدة) بنسبة ١٧.١% وفى الترتيب الرابع ظهر (تقديس الحياة الزوجية والعائلة) بنسبة ١٤.٣%، فى حين لم تظهر سمة (التدين).

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج الجدول رقم (٢)، والتي ظهرت فيه القيم السلبية تتفق مع انخفاض نسبة القيم الإيجابية والتي برزت فى الربط ما بين ارتفاع قيمة (البعد عن تعاليم الدين والخيانة الزوجية) بعدم ظهور سمة (التدين) وانخفاض سمة (احترام الزوجة وتقديس العائلة).

كما تتفق النتائج السابقة من حيث ارتفاع ظهور سمة (قبول الآخر) بنتائج التحليل الكيفي لارتفاع ظهور قيمة (المثلية الجنسية والخيانة الزوجية) والتي أوضحت أن تلك القيم قدمت فى إطار مقبول اجتماعياً تحت شعار (احترام الحرية الشخصية) وإعطاء المبررات الاجتماعية للقيم السلبية التي عكستها الأفلام العربية عينة الدراسة.

جدول رقم (١٧) السمات السلبية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم

الإجمالي ن=٣٥		السمات السلبية
ك	%	
١٩	٥٤.٣	الانفلات الأخلاقى
١٨	٥١.٤	البعد عن تعاليم الدين
١٣	٣٧.١	إهمال الزوجة والأولاد
١٣	٣٧.١	انتهاز الفرص
١٢	٣٤.٣	الأنانية

الفهلوة	١١	٣١.٤
عدم احترام الغير	٩	٢٥.٧
العصبية والعنف	٥	١٤.٣
التعالى	١	٢.٩
التنمر	١	٢.٩

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن سمة (الانفلات الأخلاقى، البعد عن تعاليم الدين) هي السمة الغالبة للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية، حيث ظهرت بنسب متقاربة ٣١.٤% ، ٥٤.٣% ، و٥١.٤% وتتفق تلك النتائج مع نتائج الجدول رقم (٢) حيث برزت قيم (الخيانة الزوجية ، المثلية الجنسية) ضمن القيم السلبية التي عكستها الأفلام العربية عبر منصة نت فيلكس، كذلك تتفق مع نتائج الجدول السابق والتي أوضحت عدم ظهور سمة (التدين) ضمن السمات الإيجابية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم، واتفاق تلك النتائج مع بعضها البعض يدل على أن تلك القيم تنبع من شخصيات مخالفة لقيم المنهج الدينى الذى يتسم أفرادها بسمات إيجابية.

يليهما فى الترتيب الثانى (إهمال الزوجة والأولاد ، انتهاز الفرص) بنسب متساوية ٣٧.١% ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الدراسة والتي أوضحت أن غالبية العلاقات بين الشخصيات التي قدمت من خلالها القيم هي (علاقات غير شرعية) حيث أوضحت نتائج التحليل الكيفى أن تلك الشخصيات قامت بانتهاز الفرص لإقامة تلك النوعية من العلاقات وأن معظمها ظهر فى صورة إهماله المتعمد للزوجة والأولاد مما أصبحت سمه مشتركة بين معظم الشخصيات التي أظهرتها الأفلام العربية عينة الدراسة .

وفى الترتيب الثالث ظهر بنسب متقاربة سمة(الأنانية ، الفهلوة) ٣٤.٣% ، ٣١.٤% ، فقد أشارت نتائج التحليل الكيفى إلى أن معظم الشخصيات التي ظهرت فى الأفلام العربية اتخذت أسلوب (الفهلوة) لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها وقد برزت فى الشخصيات ذات جميع المستويات الاقتصادية وبرزت أكثر فى أدوار (الطبيب، رجل الأعمال، الموظف الحكومى) مما أدى إلى وضع هذا الأسلوب فى شكل سمه أساسية لتحقيق الأهداف الشخصية ، بينما ظهر فى الترتيب الرابع (عدم احترام الغير) بنسبة ٢٥.٧% وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الجدول رقم (٦) حيث ظهر(زملاء العمل) فى الترتيب الثانى لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي برزت من خلالها القيم المجتمعية، وجاء فى الترتيب الرابع (العصبية والعنف) بنسبة ١٤.٣٥% بينما ظهر فى الترتيب الأخير للسمات السلبية (التعالى، التنمر) بنسبة ٢.٩% نظراً لارتباطهما معاً ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج الجدول رقم (١٠) التي أشارت إلى ظهور مرحلة (المراهقة) فى الترتيب الأخير للمراحل العمرية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم وتلك المرحلة تعد من أكثر المراحل العمرية التي تتسم بسمة التنمر ، كما تتفق أيضاً مع نتائج الجدول رقم (١٦) حيث ظهر قيمة (رفض التنمر) فى الترتيب الأخير للسمات الإيجابية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية المستحدثة.

٥- الاستمالات الاقناعية وأساليب العرض التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية

التساؤل السادس: ما الاستمالات الإقناعية والأساليب التي استخدمتها الأفلام العربية عبر منصة نت فيلكس في تقديمها للقيم المجتمعية ؟

جدول رقم (١٨) الاستمالات الوجدانية

الإجمالي ن= ٣٥		الوجدانية
ك	%	
٣٤	٩٧.١	الترغيب
٤	١١.٤	الترهيب
-	-	المزج بينهما

تشير نتائج الجدول السابق إلى ظهور سمة (**الترغيب**) في الترتيب الأول للاستمالات الوجدانية التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية وذلك بنسبة ٩٧.١% مقابل انخفاض استمالة (**الترهيب**) والتي ظهرت بنسبة ١١.٤% ، وتدل تلك النتائج على خطورة الاستمالات الإقناعية الوجدانية والتي تسعى إلى إقناع المشاهد بالقيم المقدمة التي تركزت معظمها كما رصدتها نتائج الدراسة في (**قيم سلبية**) تتنافى مع القيم الدينية والأعراف المجتمعية ، مما يساعد ليس فقط على تقبل الجمهور لها ولكن إقباله على الإيمان بها وتبنيها نتيجة لأسلوب الترغيب المتبع من قبل الأفلام المقدمة عبر المنصات الرقمية، فأسلوب الترغيب هو الأسرع دائماً لإثارة فضول المشاهد لاتباع ماتعرضه المضامين الإعلامية باختلاف أنواعها وقولها.

وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى اعتماد ظهور تلك القيم في أجواء اجتماعية تساعد على تقبلها وممارستها وعدم ظهور أي نوع من أنواع العقاب أو النفور المجتمعي أو الآثار السلبية التي وقعت على معتقها، أدى إلى ظهور استمالة (**الترهيب**) بنسبة منخفضة جداً مقارنة باستمالة الترغيب.

جدول رقم (١٩) الاستمالات العقلانية

الإجمالي ن= ٣٥		العقلانية
ك	%	
٣٢	٩١.٤	بناء النتائج
٢٧	٧٧.١	تقديم وجهات النظر
١٤	٤٠	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث
٣	٨.٦	الأرقام والإحصائيات
٣٥	١٠٠	الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق إلى ظهور استمالة (**بناء النتائج**) في الترتيب الأول للاستمالات العقلانية التي قدمت من خلالها القيم المجتمعية وذلك بنسبة ٩١.٤% ، يليها في الترتيب الثاني (**تقديم وجهات النظر**) بنسبة ٧٧.١% ، وجاء في الترتيب الثالث (**الاستشهاد بالمعلومات والأحداث**) بنسبة ٤٠% بينما جاء في الترتيب الأخير (**الأرقام والإحصائيات**) بنسبة ٨.٦%.

وتؤكد تلك النتائج ، نتائج الجدول السابق وهى إبراز النتائج الإيجابية للشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية وهذا ما أكدته نتائج التحليل الكيفى حيث ظهرت جميع الشخصيات التى برزت من خلالها القيم السلبية شخصيات ناجحة وتلقى قبولاً اجتماعياً من قبل المحيطين بها ، كما أكدت نتائج التحليل الكيفى أيضاً تقديم وجهات النظر المختلفة التى جاءت فى معظمها مبررات مجتمعية تحت شعار (الحرية الشخصية) للقيم السلبية التى أظهرتها نتائج الدراسة وقد تجسدت بنسبة كبيرة فى قيم (الخيانة الزوجية ، المثلية الجنسية) فكثر تقديم وجهات النظر التى تدعم القيم المقدمة عبر المضامين الإعلامية تجعل المشاهد لا يرفض تماماً كل ما هو غريب وشاذ عن معتقداته الدينية والمجتمعية بل تساعد على احتمالية الاقتناع بها وقت المشاهدة وممارستها بعد المشاهدة .

وترتبط النتائج السابقة إلى ما أشارت إليه النظرية المعرفية الاجتماعية، وهو أن الإدراك أحد أهم العوامل التى تجعل الفرد يتبنى الأفكار الجديدة والتى تظهر فى سلوكياته نتيجة للظروف البيئية التى تساعد على إنتاج هذا السلوك، من خلال اقناع المتلقى بقيمة أو فكرة جديدة لم يكن يؤمن بها من قبل ومن ثم يتم ترجمتها على هيئة فعل أو سلوك جديد على الفرد وعلى المجتمع.

والخلاصة:-

أ- مناقشة لأهم النتائج

تقدم الباحثة من خلال النقاط التالية أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية:-

- أكثر الجنسيات التى ظهرت من خلالها الشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية هى (المصرى والعربى) ولم تظهر النتائج جنسية أجنبية ، كما جاءت معظم الشخصيات فى أدوار رئيسية وقد يرجع ذلك إلى مساعدة المتلقى على تقبله للقيم المستحدثة وبأن من يقوم بها ليس من الجنسيات الأخرى مما يساعد على تقبله لها بشكل كبير.

- جاءت مرحلة الشباب فى الترتيب الأول للمراحل العمرية للشخصيات التى قدمت من خلالها القيم المجتمعية وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Michael, L Wayne 2018) والتى أشارت أن فئة الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً للمنصات الرقمية والأكثر تأثراً بما تبثه من أفكار جديدة.

- ظهرت القيم المجتمعية من خلال (المرأة) و(الرجل) بنسب متقاربة وهى نتيجة منطقية لطبيعة القيم السلبية التى رصدتها نتائج الدراسة، والتى تمت فى إطار العلاقة بين الرجل والمرأة معاً.

- جاءت فئة المستوى الاقتصادى (المتوسط) وفئة (الأعزب) فى الترتيب الأول للمستوى الاقتصادى والحالة الاجتماعية للشخصيات التى قدمت من خلالها القيم مقارنة بالمستوى (المرتفع) الذى ظهر فى الترتيب الأخير .وتلك النتيجة تعكس صورة سلبية عن المجتمع المصرى والذى يمثل غالبية فئاته المجتمعية والاقتصادية.

- أشارت النتائج أن أكثر القيم التي قدمتها الأفلام العربية عبر منصة نت فيلِكس (قيم سلبية) وذلك بنسبة ٨٨.٦% وتمثلت بنسب كبيرة في قيمة (الخيانة الزوجية، البعد عن الدين، المثلية الجنسية)، بينما ظهرت (القيم الإيجابية) بنسبة ٤٠%، وتمثلت بنسب كبيرة في (تقبل الآخر، حب العدالة)، واتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة (داليا عثمان) والتي أوضحت انخفاض نسبة القيم الإيجابية مقابل القيم السلبية في المسلسلات المقدمة عبر منصة نت فيلِكس.

- اعتمدت الأفلام العربية على استخدام أسلوب (الأفعال) للتعبير عن القيم المجتمعية والذي جاء بنسبة ٤٠% مقابل (الأقوال) ٣١.٤%، وارتفعت نسبة الألفاظ الجنسية والألفاظ البذيئة حيث جاءت بنسبة ١٠٠% للألفاظ الجنسية وهي نتيجة منطقية تتفق مع طبيعة القيم السلبية التي رصدتها نتائج الدراسة .

- تنوعت الاستمالات الإقناعية التي اعتمدت عليها الأفلام العربية المقدمة عبر منصة نت فيلِكس ما بين الوجدانية والعقلانية وجاء (الترغيب) في الترتيب الأول للاستمالات الوجدانية، و(بناء النتائج) في الترتيب الأول للاستمالات العقلانية، وجاءت تلك النتائج بهدف التشجيع على تبني القيم المجتمعية التي تتنافى مع المنهج الديني والعادات والتقاليد المتعارف عليها ، والتي في مجملها قيم سلبية وغريبة عن طبيعة المجتمعات العربية.

- تركيز معظم الأفلام العربية عبر منصة نت فيلِكس عينة الدراسة على استخدام الترويج المباشر والواضح والصريح للقيم التي تهدف إلى هدم المجتمع وقد ظهر ذلك في اختيارها للأفلام التي تقوم بشرائها والأفلام التي تنتجها حيث اتضح ذلك في أول فيلم من إنتاج منصة نت فيلِكس وهو (أصحاب ولا أعز) والذي تبين أنه النسخة رقم (١٩) من الفلم الإيطالي (Perfect Strangers) مما يؤكد على التعمد في الترويج لقيم مجتمعية سلبية تحمل مخاطر على القيم الأخلاقية للمجتمع المصري.

- أوضحت النتائج مدى خطورة القيم المجتمعية التي تقدمها منصة نت فيلِكس ، وأثارها السلبية على زعزعة ثوابت الدين وقيم المجتمع ، حيث أنها دائماً ما تبحث عن إختيار المضامين التي تعطى مبررات تبني تلك القيم من جانب المتلقى وليس نشرها فقط ، وقد أكدت النتائج الكمية تلك الخطورة، حيث انخفضت نسبة القيم المجتمعية الإيجابية مقابل القيم المجتمعية السلبية، وذلك قد يؤدي إلى ارتفاع الاقتناع بتلك القيم والإيمان بها وتبنيها حتى ولو من باب التجربة، بل وقد تتطور في شكل سلوك فعلي يقوم الفرد به في الواقع وترتبط تلك النتيجة بنظرية المعرفة الاجتماعية الإطار النظري للدراسة ، والتي أكدت على أن عملية النمذجة المعرفية تحدث على أنه عندما يلاحظ الأفراد النموذج الذي يؤدي سلوكاً ونتائج هذا السلوك ، فإنهم يتذكرون تسلسل الأحداث ويستخدمون المعلومات الجديدة في الأفعال والأقوال التي تتعلق بالمعلومات التي تم بثها عبر ما تم مشاهدته ، كما أوضحت النظرية أن خطورة المحاكاة والتقليد تتمثل في اقناع المتلقى بقيمة أو فكرة جديدة لم يكن يؤمن بها من قبل ومن ثم يتم ترجمتها في شكل فعل أو سلوك جديد على الفرد و المجتمع حتى ولو لم تتفق مع القيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها .

- قدمت الأفلام العربية عينة الدراسة القيم السلبية فى إطار مقبولاً إجتماعياً ، حيث لم تقدم الآثار السلبية على الفرد والمجتمع حال تبنيها لتلك القيم ، بل تم ربطها بعوامل النجاح فى العمل والحياة الشخصية، ولم تظهر الأفلام أى شكل من أشكال العقاب المجتمعى على كل من يتبنى القيم المجتمعية السلبية وجاءت أكثرها فى (إدمان الكحول- الفهلوة- الخيانة الزوجية- المثلية الجنسية)، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (داليا عثمان) والتي أوضحت أن غالبية المضمون المقدم عبر منصة نت فيلكس هو المضمون (الجنسى) والخطورة أنه يقدم بصورة إيجابية ، فيظهر البطل يتمتع بسمات إيجابية وبمواقف إنسانية ولكنه شاذ جنسياً مما يساعد على تقبله وتقبل أفكاره والتعاطف معه.

- ركزت الأفلام على طرح الموضوعات الجنسية سواء بطرق غير شرعية من خلال إباحة العلاقات غير المشروعة أو من خلال العلاقات المحرمة دينياً.

- خلصت نتائج التحليل الكيفى إلى أن الأفلام العربية المقدمة عبر منصة نت فيلكس تقدم قيم مجتمعية سلبية أكثر منها إيجابية والخطورة أن تلك القيم تتعارض مع منظومة القيم والعادات والتقاليد، والمنهج الدينى الذى بدأت المنصات الرقمية تستهدف محاربتها بشكل كبير من خلال الأفكار الهدامة التى تقدمها فى المضمون الدرامى أو المحتوى الإعلامى المفتوح دون وجود أجهزة رقابية ، وتكون النتيجة إفراز مجموعة من القيم الغربية المستحدثة على المجتمعات العربية، لا تتناسب مع القيم الدينية والمجتمعية، مما يساعد على انتشارها وسرعة الاستجابة لها من فئة الشباب والمراهقين ، بالإضافة إلى توظيف عناصر الإبهار التى تتمتع بها المنصات الرقمية واستغلال عدم وعى المشاهد العربى بخطورة ما تنقله له تلك المنصات الرقمية سواء بشكل صريح أو ضمنى بتقديم أفكار شاذة أو ضد الخصوصية، لضمان تحقيق أعلى نسبة مشاهدة وانتشارا بين المنصات الرقمية الأخرى وتحقيق نسبة أرباح هائلة.

- وفى ضوء نظرية (المعرفة الاجتماعية) ونتيجة لما توصلت إليه الدراسة من نتائج تشير إلى مدى خطورة القيم المجتمعية التى قدمتها الأفلام العربية على منصة نت فيلكس، فقد أكدت النظرية على أهمية الجوانب الاجتماعية ، فى تقبل الفرد لما يشاهده من أفكار وقيم عبر وسائل الإعلام لا سيما الوسائل الرقمية والتى تمتلك العديد من الأدوات التى تساعد المتلقى على تبني كل ما هو جديد وغريب عن المجتمع الذى يعيش فيه.

ب- مقترحات بحثية

تقدم الباحثة فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مجموعة من المقترحات البحثية تتمثل فى الآتى:

- إجراء دراسة ميدانية لرصد الآثار السلبية والإيجابية للمضامين الإعلامية المقدمة عبر منصة نت فيلكس.

- إجراء دراسات مقارنة بين المضامين الإعلامية العربية والأجنبية المقدمة عبر منصة نت فيلكس لرصد أوجه الشبه والاختلاف بينهما بغرض تحديد الأهداف التى تسعى منصة نت

فيلكس لتحقيقها في المجتمعات العربية باعتبارها أكثر المجتمعات استخدامًا للمنصات الترفيهية.

- إجراء دراسة تجريبية على الفئات العمرية المختلفة ممن يستخدمون المنصات الرقمية الترفيهية لمتابعة أكثر القيم التي تم تبنيها من جانبهم وقياس درجة تأثيرها على سلوكياتهم الاجتماعية.

ج- مقترحات لمواجهة المخاطر المستقبلية للمنصات الرقمية

نتيجة لما أثبتته الدراسات الاجتماعية والنفسية بأن الشعوب التي تحمل ثقافات مختلفة تميل إلى اعتناق مجموعات مختلفة من القيم الغربية عن القيم التي تؤمن بها وتعتاد عليها، فإن هناك مجموعة من القيم غير الأخلاقية التي أفرزتها المنصات الرقمية والتي أثبتتها الدراسة الحالية، تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات لمواجهة مخاطر المنصات الترفيهية الرقمية:-

- ضرورة وجود برامج تليفزيونية وإعلانات توعوية تهدف إلى نشر مفهوم (التربية الإعلامية) للمتلقين بكافة أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والاقتصادية حتى يمكن مواجهة الأفكار والقيم الغربية المستحدثة التي تهدد المجتمع العربي ، ففي ظل غياب الرقابة سواء كانت من الأجهزة المعنية بالدولة أو من خلال الأسرة تحتاج إلى وضع خطط إعلامية ممنهجة حتى يمكن المواجهة والوقوف أمام ما تهدف إليه المنصات الرقمية الدولية من خلال استخدام الأعمال الدرامية مثل (الأفلام والمسلسلات) لترويج ونشر الأفكار غير الأخلاقية والدينية المنحرفة والشاذة، والتي لا تتناسب مع عادات وقيم وأخلاق مجتمعاتنا الإسلامية المحافظة.

- القيام بحملات إعلامية تحت شعار "مواطنين رقميين أخلاقيين" تهدف إلى توعية المستخدمين للمنصات الرقمية بتطبيق المعايير الأخلاقية في الحياة الرقمية كما تطبقها وتلتزم بها في الحياة الواقعية ذاتها .

- إنشاء صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات عبر اليوتيوب تهدف إلى حث كل مواطن رقمي مسؤولة مستقلة للتخلي بالقيم الأخلاقية وتبنيها وممارستها في العالم الرقمي والحقيقي.

- سرعة إنشاء أجهزة رقابية تهدف إلى مشاهدة المضامين الإعلامية عبر المنصات الرقمية قبل عرضها على رواد ومستخدمي تلك المنصات ومنع كل ما يتنافى مع قيم وأخلاق المجتمعات العربية فكل ما هو مقبول في المجتمعات الغربية والتي هي من أسس المنصات الرقمية ومن يحدد ما يبث من خلالها مرفوض في المجتمعات العربية وهي المجتمع الاستهلاكي للأفلام والمسلسلات عبر تلك المنصات.

- قيام مؤسسات المجتمع بدورها وذلك من خلال التثقيف الديني والقيمي المستمر ومن خلال تفعيل دور النخبة المثقفة والإعلامية القادرة على تحصين المجتمعات من المخاطر التي تبثها المنصات الرقمية.

المراجع

- 1-Serhat Kurt, Albert Bandura's "Social Learning Theory" and Its Impact on Teachers and Learning, **Article**, Available at: <http://www.International Society for Educational Technology>.
- 2- Razieh Tadayon Nabav- Bandura's Social Learning Theory & Social Cognitive Learning Theory, **journal of Leadership & Organizational Studies**, vol, 10, No, 4, 2016. Pp. 22-25, Available at: <https://www.researchgate.net>
- ٣- يوسف قطامي، النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها، (القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص ١١٢.
- 4- Robin L. Nabi, Mary Beth Oliver, **Social Cognitive Theory and Mass Media Effects**, (Routledge publication, 2014) pp 315-318. available at: <https://www.researchgate.net>
- 5- Pajares, Frank; Prestin, Abby; Chen, Jason; Nabi, Robin L., **Social cognitive Theory and Media Effects**", The Sage Handbook of Media Processes and Effects, 2021. pp.283–297. Available at: <https://scholar.google.com>
- 6- Wayne W. La Morte, MD, **The Social Cognitive Theory: Behavioral Change Models**, **UN published PhD**, (Boston University, 2019) pp.113-118 Available at: <https://sphweb.bumc.bu.edu>
- 7- Nabi, Robin L; Clark, Shannon, "Exploring the Limits of Social Cognitive Theory: Why Negatively Reinforced Behaviors on TV may be Modeled Anyway", **Journal of Communication**, Vol.58, No.3, 2017. pp 407–427. Available at: <https://academic.oup.com>
- 8- Bandura, A. Bandura, A, **the Social and Policy Impact of Social Cognitive Theory, Evaluation**, (New York, NY: Guilford Press.2011) pp. 33-70 <https://academic.oup.com>
- ٩- محمود فتحي عكاشة و محمد شفيق زكي، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢) ص ٣٥٢.
- ١٠- تأثيرات المشاهدة النهمية لمحتوي منصة نتفليكس على البناء القيمي للمجتمع المصري: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الحتمية القيمي، **بحث منشور في: مجلة بحوث العلاقات العامة**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد ٣١، مارس ٢٠٢١، ص ٣١٨-٣٢٨.
- ١١- دعاء البنا، مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها (Netflix - Shahid - Watch it)، **بحث منشور في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ٥٥٠-٥٥٩. متاح على موقع: <http://search.mandumah.com/Record/1180885/Description#tabnav>
- 12- Chamakiotis, P., Petra kaki, D. and Panteli, N, **Social Value Creation Through Digital Activism in an Online Health Community**, **Information Systems Journal**, Vol.31, No. 1,2021. pp. 94-119. Available at: <https://onlinelibrary.wiley.com/journal/13652575>
- ١٣- داليا عثمان، تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، **بحث منشور في: المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢١، أكتوبر-ديسمبر ٢٠٢٠ ص ١٨٢-١٩٠.
- 14- Dhanuka, .A, & Abhilasha, **Binge Watching: Web Series Addiction Amongst Teens the Management Quest**, **Durgadevi Saraf Institute of Management**

- Studies**, Vol.2, Issue 1, April - September 2019. Available At: <https://scholar.google.com>
- ١٥- ريهام سامي، أسباب المشاهدة الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية، بحث منشور في: مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع ٣٥، ج ٣، أكتوبر -٢٠٢٠، ص ١٧٧٦-١٧٧٨.
- 16- José van Dijck, Governing digital societies: Private platforms, public values, Computer Law & Security Review: **The International Journal of Technology Law and Practice**, 2019. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.clsr.2019.10537>
- 17- Jan Rabaey, Rinie van Est Peter-Paul Verbeek Joos Vandewalle, Societal Values IN Digital Innovation: Who, What and How? **Papers are published by the Royal Flemish Academy of Belgium for Science and the Arts** .Available at: <https://www.kvab.be/en/home-1>
- 18- Michael - W., L, Netflix, Amazon, and Branded Television Content in Subscription Video on –Demand Portals, **Media Culture and Society**, Vol, 40. No, 5. 2018. Pp 41-72. Available at: <https://scholar.google.com>
- 19- Ayers, J.W, Althouse, B .M, Lease. E.C., Dredz, M., & Allem.J. Internet Searches for Suicide Following the Release of 13 Reasons Why. **JAMA Internal Medicine**. Vol. 177, No.10, pp 1530-1532. 2017. <https://scholar.google.com>
- 20- Kindelan, K., & Ghebremedhin, S., California Families Claim 13 Reasons Why Triggered teen’s Suicide. **ABC News, June 28, Retrieved**. Available at: <http://abcnews.go.com. 2017>
- 21- Yuanr, Fragata & Francis, Gosselin. “Who Said Disruption Would Be Easy: **the Economic & Strategic Challenge of Netflix**”, P.1-18 in: QUEBEC, Digital Experiences Producers Association, 2018. Available at: <https://www.quebec.ca/en/>
- 22-Billinson, Jenn. “Making good on the Promise of the Digital Revolution: Netflix Original Content and intersectional Representation of Female characters”. **Paper Presented at the Annual Meeting of the BEA**, Westgate Hotel, Casino, Las Vegas, 2018. Available at: <https://www.beaweb.org/conv/>
- 23- Michael, L. Wayne. Netflix, Amazon, and Branded Television Content in subscription video- on – Demand Portals”, P.725-741in: **Media Culture & Society**, VoL.40, No.5, 2018, pp.134-138.
- 24- Corfield. J, "Network vs. Netflix: A Comparative Content Analysis of Demographics Across prime-time Television and Netflix original Programming", **Unpublished Master Thesis**, (University of South Carolina, College of information and Communications, 2017). Available at: <https://scholarcommons. Sc. Edu>.
- 25- Irene A. Niet, Romy Dekker² and Rinie van Est. Seeking Public Values of Digital Energy Platforms. **Science Technology, & Human Values**. Available at: www. journals.sagepub.com/

- 26- Vincenza Ciasullo, M., Troisi, O. and Cosimato, S. How Digital Platforms Can Trigger Cultural Value Co-Creation?—A Proposed Model. **Journal of Service Science and Management**, vol.11, No.6, pp.161-181. doi: Available at www.proquest.com
- ٢٧- أمانى رضا ، التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية فى ضوء نظرية التراث الإعلامى، **بحث منشور فى: مجلة البحوث الإعلامية**، العدد الخامس والعشرون ، الجزء الأول كلية الإعلام، جامعة الأزهر ، أكتوبر ٢٠٢٠ ، ص ٤٧٠-٤٧٥ .
- ٢٨- سعيدة بن عمار، الأفلام الوثائقية على المنصات الرقمية: دراسة فى بنية المحتوى وأنماط التفاعل ، **بحث منشور فى : مجلة المواقف** ، جامعة مصطفى اسطبولي - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد ١٥، العدد ١ ، سبتمبر ، ٢٠١٩ ، ص ص ٢٢٢-٢٣٦. متاح على موقع : <http://search.mandumah.com/Record/1180885/Description#tabnav>
- 29- Sanson, K. Steirer, G. "Hulu, streaming and the Television Ecosystem", **Media Culture & Society**, Vol. 41, No.8, 2019, pp. 1210-1227.
- 30- Osur, L. "Netflix and The Development of The Internet Television Network", **Unpublished PHD**, (New York: Syracuse University, 2016) Available at <https://surface.Syr.Edu>
- 31- Kim, k. J. Sunder, S., "Mobile Persuasion: Can Screen Size and Presentation Mode Make a Difference to Trust?" , **Human Communication Research**, Vol. 42, No.23, 2016, pp 45-70.
- 32- Oh, J. Sunder, S. "How Does Interactivity Persuade? An Experimental Test of Interactivity on Cognitive Absorption, Elaboration, and Attitudes", **Journal of Communication**, vol.65, No.15, 2015, pp. 213-236
- ٣٣- فضيل دليو، أخلاقيات مناهج البحوث الكيفية: تلازم تفاعلي، **بحث منشور فى: مجلة الاتصال والصحافة**، المجلد ٧ ، العدد ١ ، ٢٠٢٠ ، جامعة قسنطينة، ص ١٩٠-٢٠٠ .
- (*) أسماء المحكمين:-
- د. أمانى فهمى أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة وعميد كلية الإعلام جامعة MSA
- د. صابر عسران أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
- د. عادل فهمى أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة وعميد المعهد العالى للإعلام
- د. محمد المرسي أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.